وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون ـ تيارت ـ
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

مذكّرة مكمِّلة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس المدرسي بعنوان:

الدّافعيَة للإنجـاز وعلاقتها بالتفـوق الدِّراسي لدى تلاميـذ التعليم المتوسِّـط

(دراسة ميدانية بمتوسِّطة سايس عبد القادر ـ بلديّة سيدي الحسني ـ)

إعـــداد الطالبة :
ـ عثمـــان صليحة

إشـــــراف الأستـاذة :
ـ بوشريـــط نوريّة

السنة الجامعية:2016/2015

مأثـــــورات

شكوت إلى وكيع سوء حفظي فأرشدني إلى ترك المعاصي

وأخبرني بأن العلـــم نـــور ونـور الله لا يهدى لعاص

من مأثورات الإمام الشافعي رحمه الله

إهـــــداء

إلى من قال فيهما عز من قال :﴿ واخفض لهما جناح الذلّ من الرَّحمة وقل ربِّ ارحمهما كما ربَّياني صغيرا ﴾ صدق الله العظيـم

إلى الوالدين الكريمين بارك الله في عمرهما

إلى الإخـــــوة والأخـــوات

إلى سعاد،آلاء، لينـة ياسمين

إلى تلاميذ قسم الثالثة إبتدائي

إلى كلّ من علّمني حرفا

أرفـــع هذا العمل

شكر وتقدير

الحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذا العمل فإن أصبنا فله الفضل وإن أخطأنا فمن أنفسنا ومن الشيطان.

نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة الفاضلة بوشريط نورية على إشرافها على هذه العمل وتوجيهاتها القيمة.

والشكر موصول إلى الأساتذة المحكِمين على تفضلهم بإبداء آرائهم حول الأداة

كما نتقدم بتشكراتنا إلى الطاقم التربوي لمتوسطة سايس عبد القادر على المعلومات التي قدموها لنا دون أن ننسى أفراد العيّنة على مساعدتهم بملأ الاستمارة

كما نشكر لجنة المناقشة على تكبّدها عناء قراءة صفحات هذه المذكِرة.

وأخيرا كلمة شكر و تقدير وعرفان بالجميل لأهل الجميل ،إلى كل من كانت له يد في إنجاز هذا العمل على رأسهم الأخ الفاضل عبد القادر و الزميلة درقاوي أمينة.

ملخَّــص الدِّراســة

جاءت الدراسة الحاليّة بعنوان الدافعية للإنجاز وعلاقتها بالتَّفوُّق الدراسي (دراسة ميدانية) لعيِّنة من تلاميذ التعليم المتوسِّط . وتهدف الدِّراسة إلى الكشف عن نوع العلاقة بين دافعية الإنجاز والتفوق الدِّراسي .

تم تناول هذا الموضوع في جزأين : نظري وتطبيقي بالاعتماد على استبيان من تصميم الطالبة حيث احتوى على 30 فقرة موزَّعة على ثلاثة أبعاد وهي : الدافعية الاسريَّة ، الدافعية الاجتماعية والدافعية المعرفيَّة . تم توزيع الاستمارة على عيِّنة قوامها 60 تلميذا من تلاميذ التعليم المتوسِّط في المستويات الأربعة :الأولى متوسِّط ، الثانية متوسِّط ،الثَّالثة متوسِّط ، الرَّابعة متوسِّط بمتوسِّطة سايس عبد القادر ببلدية سيدي حسني ولاية تيارت وذلك بالاستناد على المنهج الوصفي الإرتباطي المناسب لمثل هذه الدِّراسات .

وفي هذا السِّياق تم الاعتماد على برنامج معالجة البيانات SPSS من خلال استخدام

الأساليب الإحصائية التي تتلاءم وطبيعة الفروض المطروحة حيث تمثَّلت في : النسب المئويَّة ، التكرارات ، معامل الارتباط بيرسون، معامل ألفا كرومباخ حيث توصَّلت الدراسة بعد التحليل الإحصائي للبيانات إلى النَّتائج التَّاليَّة :

1 ـ توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائيَّة بين الدَّافعية الأسريَّة والتَّفوُّق الدِّراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسِّط .

2 ـ توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائيَّة بين الدَّافعية الاجتماعيَّة والتَّفوُّق الدِّراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسِّط .

3 ـ توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائيَّة بين الدَّافعية المعرفيَّة والتَّفوُّق الدِّراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسِّط .

وفي الختام خلص البحث إلى جملة من الاقتراحات لعلَّها تفيد القائمين على ميدان التربية والتعليم بالمؤسّسات التربويَّة والتَّعليميَّة خاصّة المدرّسين .

Abstract

This research aims to reveal the nature of the relationship between the motivation for learning and the achievement of the talented students in SAIS ABDEL KADER Schoolin SIDI HOSNI – TIARET_

Which consisted of (60) students in the primary school from the talented students .The researcher has followed the descriptive research method , were the questionnaire has been used as a tool to achieve the objectives of the research . The reached results were as following :

1 – There are statistically significant relationships between The Familly motivation and achievement of talented students .

2- There are statistically significant relationships between The Social motivation and achievement of talented students

3- There are statistically significant relationships between The cognitive motivation and achievement of talented students .

The research found a number of proposats in the light of these findings, the researcher suggested a mumber of proposals to sustain attractiveness learning .

ـ مأثــورات..... أ

ـ إهـــــداء..... ب

ـ كلمة شكــر..... ج

ـ ملخـص الدراسة ..... د

ـ ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية ..... و

ـ فهرس المحتـويات ..... ز

ـ فهرس الجــداول ..... ك

ـ فهرس الأشكــال..... ل

ـ فهرس الملاحق..... .....م

ـ مقـدِّمـــــــــة.....01

الفصل الأوَّل : تقديــم الدراســة

ـ تحديد الاشكاليـــة 03

ـ فرضيات الدِّراســـة 05

ـ أهــداف الدراســـة 05

ـ أهميَّــة الدراســـــة 06

ـ المفاهيم الإجرائيَّة للدِّراسـة 06

ـ الدِّراسات السَّابقـــــة.....07

الفصل الثَّانـــي : الإطـــار النَّظـــري.

أوَّلا : الدَّافعيَّـــة للإنجـــاز

ـ تمهيـد.....15

1 ـ مفهوم الدافـعية للإنجـاز.....15

2 ـ أهمِّية الدافـعية للإنجـــاز.....16

3 ـ تصنيف الدَّافعية للإنجاز.....17

4 ـ مكوِّنات الدافعية للإنجـــاز.....18

5 ـ وظائف الدافعية للإنجـــاز.....19

6 ـ نظريات الدافـعية للإنجـــاز.....20

7 ـ قيـــــــاس الدَّافـعيـــــة.....25

8 ـ خصائص الطلبة ذوي الدافعية المرتفعة.....27

ـ خلاصـة.....32

ثانيا : التَّفـوُّق الدِّراســـــي

ـ تمهيـد.....34

1 ـ مفـــهوم التَّفـوق الدِّراســي.....35

2 ـ خصائص الطلبة المتفوّقين دراسيا..... 35

3 ـ خصائص المدرِّس الجيِّد 36

4. ـ العوامل المؤدِّية إلى التَّفــوُّق الدِّراســي.....38

5 ـ خصائص برامج إرشاد الطلبة المتفوّقين 48

6 ـ أنواع البرامج الخاصَّة بالطلبة المتوِّقين 49

ـ خلاصـة 52

الفصل الثالث : الإجراءات المنهجيَّة للدِّراســة

أوَّلا : الدِّراسـة الاستطلاعية.....54

ـ تمهيــد.....54

1 ـ أهداف الدّراسة الاستطلاعية 54

2 ـ عيِّنة الدِّراسـة الاستطــلاعية 55

3 ـ أدوات الدِّراســة الاستطـلاعية 55

3 ـ 1 ـ الخصائـص السَّيكومترية لأدوات الدراسة 56

ـ خلاصـة 65

ثانيا : الدِّراسة الأساسيـة :.....66

ـ تمهيــد 66

1 ـ منـهـــج الـدِّراســـــــة.....66

2 ـ عيِّنة الدِّراسة الأساسيّـَة 66

3 ـ أدوات الدِّراسة الأساسيّـَة 67

4 ـ حـــــــدود الدراســـة.....68

5 ـ أساليب المعالجة الإحصائيَّة 68

ـ خلاصـة 69

الفصـل الرَّابــع : عرض ومناقشــة النَّتـــائـــج

ـ تمهيـد.....71

1 ـ عرض ومناقشة الفرضيَّة الأولى 71

2 ـ عرض ومناقشة الفرضيَّة الثَّانية 73

3 ـ عرض ومناقشة الفرضيَّة الثَّالثـة 74

4 ـ عرض ومناقشة الفرضيَّة العامَّـة.....76

ـ خلاصـة عامَّـــة 76

ـ مقترحـــــــات 78

ـ قائمــة المراجـــع.....79

ـ قائمة الملاحـــق

فهــرس الجــداول

الرَّقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يمثّل قائمة المحكّمين الَّذين عرضت عليهم الأداة	57
02	يمثّل تحكيم الفقرات	57
03	يمثّل فقرات الأداة قبل التعديل وبعده	59
04	يمثّل تحكيم البدائل	60
05	يمثّل تحكيم عدد البدائل	60
06	يمثّل تحكيم التَّعليمة	61
07	يمثّل الاتّساق الدَّاخلي الخاص ببعد الدافعية الأسرية	61
08	يمثل الاتساق الداخلي الخاص ببعد الدافعية الاجتماعية	62
09	يمثّل الاتّساق الدَّاخلي الخاص ببعد الدَّافعية المعرفية	62
10	يمثّل الاتّساق الدَّاخلي للأداة	63
11	يمثّل معامل التجزئة النصفية	64
12	يمثّل خصائص العيِّنة الأساسية	67
13	يمثّل العلاقة بين الدَّافعية الأسرية والتفوق الدراسي	71
14	يمثّل العلاقة بين الدَّافعية الاجتماعية والتفوق الدراسي	73
15	يمثّل العلاقة بين الدَّافعية المعرفية والتفوق الدراسي	74
16	يمثّل العلاقة بين الدَّافعية الإنجاز والتفوق الدراسي	76

الرقم	الشكـــل	الصفحـة
01	يمثل هرم ماسلـــو للحاجات	22
02	مخطط يوضح مراحل النموذج السلوكي في زيادة دافعية المتعلمين	29

الرقم	الملحـــق
01	يمثل الأداة في صورتها المبدئية
02	يمثل الأداة في صورتها النهائية

تشهد الساحة العالمية اليوم ثورات علمية باهرة لم تعد تقتصر على الميدان التربوي فقط بل اخترقت مختلف المجالات الاجتماعية ،السِّياسية والاقتصادية منها خاصَّة ما دفع بجل الدُّول إلى تبني سياسة تعليمية تتماشى والتطوُّرات الحاصلة في سوق العمل تهدف إلى صنع إطارات المستقبل ، وهذا لا يتأتى إلا من خلال الاهتمام بالنشء في مختلف الأطوار التعليمية أهمُّها مرحلة التعليم المتوسط التي تشكل أرضية خصبة لخلق فئة متميِّزة في المجتمع بقدرات خاصة تدعى بفئة المتفوقين عقليا ودراسيا .

حضيت هذه الأخيرة باهتمام الكثير من الباحثين في علم النفس المدرسي أمثال عفيف حافظ زيدان ،راضي محمد جبر أبو هواش ،ألطاف أحمد الأشول الذين ركَّزوا في دراساتهم على موضوع التفوق الدراسي منها :المشكلات التي يعاني منها الطلاب الموهوبون والمتفوقون في مدرسة الميثاق ،مشكلات الطلبة الموهوبين والمتفوِّقين في مدينة الباحة من وجهة نظرهم ، عادات الاستذكار و الاتجاهات نحو الدراسة وعلاقتها بالتفوق الدراسي لدى طالبات كلية التربية للبنات بالإحساء .والبحث في الجوانب الذاتية والاجتماعية والأسرية والمدرسية التي تتدخل في تحصيل المتعلمين وزيادة دافعيتهم للتعلم للوصول إلى درجة من الامتياز والتفوق.

من هنا أرادت الطالبة البحث في هذا الموضوع منطلقة من التساؤل التالي : هل يوجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين دافعية الإنجاز والتفوق الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط ؟ .

للإجابة على هذا السُّؤال ارتأينا تقسيم هذا العمل إلى جانبين نظري وتطبيقي .أما النظري فتم فيظم فصلين احتوى الفصل الأوَّل فيها على مدخل عنون بفصل تقديم الدراسة تضمن مجموعة من الخطوات المنهجية المحددة لمسار الدراسة الحالية .في حين

احتوى الفصل الثاني على متغيرات الدراسة مفصلة حيث تطرقنا في المتغير الأول وهو دافعية الإنجاز إلى تمهيد للمبحث ،مفهوم الدافعية للإنجاز ،خصائص الطلبة ذوي الدافعية للإنجاز ،تصنيف دافعية الإنجاز ،مكونات الدافعية للإنجاز ،وظائف الدافعية للإنجاز ، نظريات الدافعية للإنجاز قياس دافعية الإنجاز و ختمنا بخلاصة أما المتغيِّر الثاني فهو التَّفوُّق الدِّراسي وتناولنا فيه إلى العناصر التالية : تمهيد ، مفهوم التفوُّق الدِّراسي ،خصائص الطلبة المتفوِّقين دراسيا ، العوامل المؤدِّية إلى التفوّق الدِّراسي ،خصائص برامج إرشاد الطلبة المتفوِّقين ، أنواع البرامج الخاصة بالطلبة المتفوِّقين وأنهينا بخلاصة للمبحث .

تناولنا في الجانب التطبيقي فصلين عنون الفصل الأول بالإجراءات المنهجية للدراسة تضمن خطوات الدِّراستين الاستطلاعية وافتتحت بتمهيد ،أهداف الدراسة ،عيِّنة الدراسة ،أدوات الدراسة الاستطلاعية وختمنا بخلاصة وأمَّا الأساسية فافتتح بتمهيد ثم منهج الدراسة ،عيِّنة الدِّراسة ،أدوات الدِّراسة ،أساليب المعالجة الإحصائية وختمنا بخلاصة لها.

أمَّا الفصل الأخير فخصِّص لعرض ومناقشة النَّتائج التي توصَّلت إليها دراستنا بدءا بعرض ومناقشة الفرضيَّات الجزئية الثلاث تليها عرض نتائج الفرضيَّة العامَّة ومناقشتها أيضا .لننهي عملنا هذا بخلاصة قدَّمنا على ضوئها بعض المقترحات للقائمين على مهمة التربية والتعليم ثمَّ قائمة المراجع المعتمدة في هذا البحث متبوعة بقائمة الملاحق .

تقديـــــم الدِّراســـــة

ـ تحديد مشكلة الدِّراسة

ـ فرضيَّات الدِّراسة

ـ أهداف الدِّراسة

ـ أهميَّة الدِّراسة

ـ المفاهيم الإجرائيَّة للدِّراسة

ـ الدِّراسات السَّابقة

1 ـ إشكالية البحث:

إن نجاح كل أمة مرهون بمستوى التعليم الذي تقدمه لأبنائها في مختلف المراحل التعليمية حتى يتمكنوا من تحقيق أعلى درجاته وهو ما يطلق عليه بالتفوق وهذا من خلال الاهتمام بمختلف محدداته كالذكاء ،عادات الاستذكار ،الاتجاهات نحو الدراسة ،طرائق التدريس كما أن التعلم الهادف لا يحدث إلا إذا تضافرت جملة من الشروط كالنضج ،الاستعداد ،الممارسة و الدافعية نحو التعلم أو ما يسمى بدافعية الإنجاز ،هذه الأخيرة التي ركز على دورها في تغيير الأداء وكذا في إسهاماتها الكبيرة في تحقيق التفوق الدراسي لدى المتعلم الكثير من العلماء أمثال **سكينر (SKINNNER) وبافلوف (PAVLOV)** و **ديفيد ماكليلاند (DAVID MACLELLAND)** سنة **(1998)**.

وعليه تخضع عملية التعلم لمجموعة من الشروط و العوامل بعضها يتعلق بالنواحي الداخلية للمتعلم وبعضها الآخر يرتبط بالعوامل الخارجية التي تؤثر على المتعلم في الموقف التعليمي حيث تؤثر في مختلف النشاطات التي يقوم بها، وبهذا تشكل عاملا أساسيا في سعي كل واحد منا إلى تحقيق ذاته من خلال ما ينجزه وما يحققه من أهداف وما يطمح إليه من أسلوب حياة أفضل ما يطلق عليها بالدافعية للإنجاز وهذا عن طريق رفع مستوى أدائه في مختلف المجالات منها الدراسي على وجه الخصوص .هذا ما دفعنا إلى تناول دافعية الإنجاز الدراسي وعلاقتها بالتفوق الدراسي للطالب الذي يمثل أرقى أوجه التحصيل المعرفي .فقد تكون لدى التلميذ قدرة عقلية لا بأس بها وظروف أسرية وبيئية جيدة ومع ذلك نجده يفتقد إلى الدافعية للإنجاز.

ومن هذا المنطلق حضي موضوع الدافعية للإنجاز بالغ الاهتمام من قبل علماء النفس والتربية ،يظهر من خلال الدراسات التي أجريت في هذا المجال من بينها دراسة **جابر عبد الحميد** سنة **(1989)** التي هدفت إلى مقارنة التلاميذ المتفوقين والمتوسطين والمتأخرين دراسيا بالمرحلة الإعدادية والثانوية بدولة قطر في الدافعية و الاتجاهات المدرسية بالإضافة إلى دراسة **يعقوب نافذ** سنة **(2010)** الموسومة بالكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بدافعية الإنجاز و التحصيل الأكاديمي لدى طلاب كليات جامعة الملك خالد بالسعودية كما ذهبت الدراسة التي قام بها **زانبينلي ويوسي (Zanbinil & Usai, 2002)** إلى استقصاء تطور العلاقة في دافعية الإنجاز بالأداء الأكاديمي في الصف الخامس أساسي .وعليه يمكن القول أن التفوق الدراسي لا يتوقف على إمكانات الفرد العقلية فقط بل هو نتيجة تداخل العديد من العوامل كالدافعية والعوامل الانفعالية و الاجتماعية .ومن هنا تبرز أهمية معرفة وجود علاقة بين دافعية الإنجاز الدراسي و التفوق الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط .وعليه نطرح التساؤل التالي :

هل يوجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين دافعية الإنجاز الدراسي والتفوق الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسِّط ؟

انطلاقا مما سبق يمكن طرح التساؤلات الفرعية التالية :

ـ هل توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين الدافعية الاسرية والتفوق الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسِّط ؟ .

ـ هل توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين الدافعية الاجتماعية و التفوق الدراسي لتلاميذ التعليم المتوسِّط ؟ .

ـ هل توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين الدافعية المعرفية و التفوق الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسِّط ؟ .

2 ـ فرضيَّات الدِّراسة :

2 ـ 1 ـ الفرضيَّة العامَّة : كحل مؤقت للإشكالية العامة قمنا بوضع الفرضية التالية :

ـ توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين الدافعية للإنجاز والتَّفوُّق الدِّراسي لدى تلاميذ التَّعليم المتوسط .

2 ـ 2 ـ الفرضيَّات الجزئيَّة : تتفرَّع من هذه الأخيرة الفرضيّات الجزئيّة التاليّة :

ـ توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين الدافعية الاسرية والتفوق الدِّراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط .

ـ توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين الدافعية الاجتماعية والتفوق الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط .

ـ توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين الدافعية المعرفية والتفوق الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط .

3 ـ أهداف الدراسة : تهدف الدراسة إلى تحقيق جملة من النقاط تتمثل في :

ـ الكشف عن وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين الدافعية للإنجاز الدراسي والتفوق الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط .

ـ الكشف عن وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين الدوافع الاسرية والتفوق الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط .

ـ الكشف عن وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين الدوافع الاجتماعية والتفوق الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط .

ـ الكشف عن وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين الدوافع المعرفية والتفوق الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط .

4 ـ أهميَّـة الدِّراســة : تستقي هذه الدراسـة أهميتها من أهمية الفئة التي تتناولها ألا وهي فئة المتفوقين دراسيا ودورها في النهوض بأمتها إذا ما لقيت من يأخذ بيدها ليطور مواهبها وقدراتها ويشبع حاجاتها حتى يتسنى لها مواصلة دراستها بشكل يؤهلها للمساهمة الفاعلة في في تنمية وطن إمكانياته البشرية قليلة خاصة وأن هذه الفئة تمثل طاقة ينبغي استثمارها وتوجيهها .

كما تعد نتائج هذه الدراسة إسهاما علميا ومحاولة لإيجاد السبل الكفيلة لمساعدة المدرسة عامة والمتفوق خاصة على تطوير ذاته وقدراته من خلال التركيز على دوافع التفوق لديها ومحاولة توفير الظروف الملائمة لرفع تحصيله الدراسي .

5 ــ متغيِّرات الدِّراســة :

ـ الدافعيـة للإنجاز : تعرف الدراسة الحالية دافعية الإنجاز للتعلـم إجرائيا بأنهـا مجموع الدرجات التي يتحصل عليها أفراد العينة وفقا لإجاباتهم باختيار أحد البدائل الخمسة (موافق بشدة ـ موافق ـ محايد ـ غير موافق بشدة ـ غير موافق) على فقرات الاستبيان المكونة من ثلاث أبعاد (البعد الاسري ،البعد الاجتماعي والبعد المعرفي) على الترتيب البالغة **33** فقرة من خلال توفرها أو عدم توفرها .

ـ **التفـوق الدراسـي** : وتم تعرفه الطالبة إجرائيا :بأنه :حصول المتعلم على معدل **15:00** فأكثر خلال الفصلين الدِّراسيين الأول والثاني للعام الدراسي **2015م/2016 م.**

ـ **البعد الأسري** : مجموعة المؤشرات التي تحدد توافر أو عدم توافر الرغبة في التفوق لدى تلميذ التعليم المتوسط من أجل تحقيق رضا العائلة ورضا الوالدين ويتضمَّن **10** فقرات .

ـ **البعد الاجتماعي** : مجموعة المؤشرات التي تحدد توافر أو عدم توافر الرغبة في التفوق لدى تلميذ التعليم المتوسط من أجل تحقيق المكانة الاجتماعية وتقدير الآخرين .ويتضمن **10** فقرات.

ـ **البعد المعرفي** : مجموعة المؤشرات التي تحدد توافر أو عدم توافر الرغبة في التفوق لدى تلميذ التعليم المتوسط شغفا بالمعرفة وتطوير الذات ،ويتضمَّن **10** فقرات .

7 ـ الدراسات السّابقـة :

1ـ دراسة نبيه إبراهيم إسماعيل(1986) : العلاقة بين التفوق العقلي وبعض القيم الشخصية والاجتماعية.

جاءت هذه الدراسة تحت عنوان العلاقة بين التفوق العقلي وبعض القيم الشخصية والاجتماعية .هدفها الكشف عن العلاقة بين التفوق الدراسي وبعض القيم الشخصية والاجتماعية .شملت الدراسة عينة قوامها **95** تلميذ وتلميذة من مدرسة شبرا الثانوية مقسمة إلى مجموعتين هما **47** متفوقا و**48** عاديا .تم فيها استخدام اختبار كاتل (**Catel**)للذكاء الخاص بأحمد عبد العزيز سلامة وعبد السلام عبد الغفار بالإضافة إلى اختبار القيم الشخصية لعبد السلام عبد الغفار واختبار القيم الاجتماعية لعبد السلام عبد الغفار واختبار الدفعية للإنجاز .وكذا استمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي من تصميم الباحث . وأسفرت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتفوقين والعاديين في القيم

الشخصية الخاصة بالإنجاز ووضوح الهدف .كما أوضحت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتفوقين والعاديين في المسايرة والاستقلال ومساعدة الآخرين .

2 ـ دراسة الفحل (1999) : دراسة مقارنة بين المتفوقين والعاديين .

هدفت الدراسة إلى مقارنة الطلاب المتفوقين بالطلاب العاديين في الدافعية للإنجاز ، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها **120** طالبا مقسمة إلى قسمين القسم الأول يتكون من **60** طالبا منهم **30** طالبا متفوقا و**30** طالبا عاديا والقسم الثاني يتكون من **60** طالبة منهن **30** طالبة متفوِّقة و**30** طالبة عادية .وتم الاعتماد على مقياس هيرمانز لدافعية الانجاز الدراسي فأسفرت نتائج الدراسة على ما يلي :

ـ وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات مجموعة المتفوقين ومتوسط درجات مجموعة المتفوقات على مقياس دافعية الانجاز لصالح المتفوقين .

ـ وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات مجموعة المتفوقات وبين متوسط درجات مجموعة العاديات في التحصيل الدراسي على مقياس الدافعية للانجاز .

3ــ دراسة روبنسون (2002): دافع الإنجاز لدى تلاميذ المدارس الابتدائية الافارقة .

هدفت الدراسة إلى التعرف على دافعية الانجاز لدى تلاميذ المدارس الابتدائية الأمريكيين (الأفارقة).تكونت عيِّنة الدراسة من **277** تلميذ و تلميذة بالمدارس الابتدائية مقسمة إلى قسمين يتكون قسم مرتفعي الانجاز من **139** تلميذ وقسم منخفضي الانجاز يتكون من **138** تلميذ .

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

ـ وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين دافعية الانجاز والتحصيل الاكاديمي

ـ وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلبة والطالبات في دافعية الانجاز لصالح الطالبات .

ـ وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين المستوى الاجتماعي –الاقتصادي ودافعية الانجاز لدى تلاميذ المدارس الابتدائية .

4 ـ دراسة عاطف حسن شواشرة (2007) : فاعلية برنامج في الإرشاد التربوي في استثارة دافعية الإنجاز لدى طالب يعاني من تدني الدافعية في التحصيل الدراسي.

جاءت الدراسة تحت عنوان فاعلية برنامج في الإرشاد التربوي في استثارة دافعية الإنجاز لدى طالب يعاني من تدني الدافعية في التحصيل الدراسي (دراسة حالة) .هدفها معرفة مدى تأثير برنامج إرشادي في استثارة دافعية الإنجاز لدى طالب يعاني من تدني الدافعية في التحصيل الدراسي (دراسة حالة) تمثلت عينة الدراسة في اختيار حالة واحدة من الصف العاشر بمدرسة الهاشمية الثانوية وتم الاعتماد في ذلك على مقياس دافعية الإنجاز للريماوي ومقياس القدرة على حل المشكلات واختبار سرعة التفكير من تصميم الباحث وكذا الاختبارات التحصيلية بالإضافة إلى برنامج الإرشاد التربوي وتوصلت الدراسة إلى أن سبب تدني النتائج المدرسية للحالة هو عدم المشاركة في النشاط المعرفي والثقافي داخل القسم وعدم الرغبة في متابعة التحصيل الدراسي كما أن هناك تحسنا ملموسا تمثل في ارتفاع دافعية التلميذ من خلال زيادة مستوى سرعة التفكير لديه والقدرة على حل المشكلات .

5 ـ دراسة غرم الله بن عبد الرزاق بن صالح الغامدي (2009) : التفكير العقلاني والتفكير الغير العقلاني ومفهوم الذات ودافعية الإنجاز لدى عينة من المراهقين المتفوقين دراسيا والعاديين.

جاءت الدراسة بعنوان التفكير العقلاني والتفكير الغير العقلاني ومفهوم الذات ودافعية الإنجاز لدى عينة من المراهقين المتفوقين دراسيا والعاديين .تهدف إلى معرفة الفروق بين المتفوقين دراسيا والعاديين في كل من التفكير ومفهوم الذات والدافعية للإنجاز ،اشتملت عينة

الدراسة على **400** طالب من طلاب المرحلة الثانوية بمدينتي مكة المكرمة وجدة وأستخدم في ذلك الباحث مقياس الأفكار العقلانية وغير العقلانية للريحاني ومقياس مفهوم الذات لدى المراهقين وكذا مقياس الدافعية للإنجاز الخاص بالمراهقين حيث توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين التفكير والدافعية للإنجاز لدى المتفوقين ولدى العينة الكلية بينما لا توجد علاقة لدى العاديين .وكذا وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية على مقياس الدافعية للإنجاز وجميع أبعادها بين المتفوقين دراسيا والعاديين لصالح المتفوقين دراسيا .

6 ـ دراسة صرداوي نزيم (2011): دافع الإنجاز وتقدير الذات وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

جاءت الدراسة تحت عنوان دافع الإنجاز وتقدير الذات وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي وهدفت إلى فحص العلاقة بين كل من دافع الإنجاز وتقدير الذات والتحصيل الدراسي والفروق بين الجنسين في دافع الإنجاز وتقدير الذات لدى عينة بلغت **300** تلميذ من تلاميذ التعليم الثانوي بالجزائر الوسطى مقسمة إلى قسمين الأول يشمل **142** متفوقا ومتفوقة و**158** متأخرا ومتأخرة وتم الاعتماد في ذلك على مقياس الدافعية للإنجاز للأطفال والمراهقين الخاص ب .:هيرمانز ومقياس تقدير الذات لعبد الرحمن صالح الأزرق. أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة موجبة دالة بين دافع الإنجاز و تقدير الذات والتحصيل الدراسي.كما توصلت إلى أن هناك فروقا دالة بين دافع الإنجاز وتقدير الذات بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا وعدم وجود فروق بين الجنسين في دافع الإنجاز وتقدير الذات .

7 ـ دراسة سالم هبة الله وكبشور قمبيل كوكو و الخليفة عمر هارون (2012) :علاقة دافعية الإنجاز بموضع الضبط ومستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلاب مؤسسات التعليم العالي بالسودان .

جاءت الدراسة تحت عنوان علاقة دافعية الإنجاز بموضع الضبط ومستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلاب مؤسسات التعليم العالي بالسودان وهدفت إلى معرفة العلاقة الإرتباطية بين دافعية الإنجاز وموضع الضبط ومستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى الطلبة الجامعيين بالسودان على عينة بلغت 235 طالب وطالبة بالسنة الدراسية الثالثة حيث تم تطبيق مقياس **جيسم و نيجارد** لدافعية الإنجاز،مقياس جيمس لموضع الضبط ،مقياس كاميليا عبد الفتاح لمستوى الطموح . أسفرت الدراسة عن وجود علاقة إرتباطية عكسية دالة إحصائيا بين دافعية الإنجاز وموضع الضبط .

ـ وجود علاقة إرتباطية طردية دالة إحصائيا بين دافع الإنجاز ومستوى الطموح .

ـ عدم وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي .

ـ وجود تفاعل دال إحصائيا بين مستويات الدافعية للإنجاز وموضع الضبط على التحصيل الدراسي .

8 ـ دراسة الحضيري ربيعة (2013) : التعلم المنظم ذاتيا وعلاقته بكل من دافعية الانجاز ومركز الضبط لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية المتفوِّقين وغير المتفوقين .

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التعلم المنظم ذاتيا وكل من دافعية الانجاز ومركز الضبط لدى طلبة المرحلة الثانوية المتفوِّقين وغير المتفوقين .تكوّنت عين الدراسة من 286 طالبا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية المتفوِّقين وغير المتفوِّقين ،واستخدمت الباحثة مقياس التعلم المنظم ذاتيا ومقياس دافعية الانجاز للأطفال والراشدين ومقياس روتر للضبط

الداخلي .وأظهرت النتائج : ـ وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين التعلم المنظم ذاتيا وبين الدافعية للإنجاز .

ـ وجود فروق دالة إحصائيا في دافعية الانجاز تعزى لمتغير المستوى التحصيلي لصالح المتفوّقين .

ـ التعليق على الدراسات السابقة :

1ـ من حيث الهدف :اشتركت كل الدراسات في هدفها المتمثل في معرفة مدى العلاقة بين الدافع للإنجاز وبين التحصيل الدراسي للطلبة باستثناء دراسة عاطف حسن شواشرة سنة **2007** التي تضمنت برنامجا إرشاديا لتحسين دافع الإنجاز لدى حالة تعاني من تدني مستوى الدافعية لديها وكذا دراسة الفحل التي هدفت إلى مقارنة الطلاب المتوقين بالعاديّين في دافعية الإنجاز.

2ـ من حيث عيِّنة الدراسة : تناولت معظم الدِّراسات المقدَّمة في حدود إطّلاع الطالبة عيِّنات من طلاب التعليم الثانوي حيث تراوح عددها بين **200** و **400** طالب وطالبة من الفئتين المتفوقة والعادية أو المتأخرة ماعدا دراسة عاطف حسن شواشرة **(2007)** فقد عرضت دراسة لحالة واحدة من المرحلة الثانوية تم اختيارها بطريقة عشوائية ودراسة هبة الله سالم **(2012)** التي تضمنت دراستها عينة من طلبة السنة الثالثة جامعي .

3 ـ من حيث الأدوات :تعددت المقاييس المستخدمة إلى جانب مقياس الدافعية للإنجاز الخاص بهيرمانز بتعدد المتغيرات التي تناولتها كل دراسة حيث استعملت دراسة نبيه إبراهيم إسماعيل **(1986)** اختبار كاتل**(CATTEL)** للذكاء واختبار القيم الشخصية والاجتماعية بينما اعتمدت دراسة الشواشرة عاطف حسن على مقياس حل المشكلات وبرنامج إرشادي أما دراسة صالح الغامدي **(2009)** فاستعملت مقياس الأفكار العقلانية والأفكار اللاعقلانية

ومقياس مفهوم الذات في حين اضافت دراسة صرداوي نزيم **(2011)** مقياس تقدير الذات واعتمدت دراسة سالم هبة الله **(2012)** على مقياس مستوى الطموح ومقياس موضع الضبط .أما الحضيري ربيعة فاستخدمت مقياس التَّعلم المنظَّم ذاتيا ومقياس روتر للضَّبط الدَّاخلي ومقياس هرمانز للأطفال والرّاشدين .

4 ـ من حيث نتائج الدراسة :كل الدِّراسات أسفرت عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدافع للإنجاز والتحصيل الدراسي للطلبة باستثناء دراسة سالم هبة الله التي توصلت إلى عدم وجود أي علاقة بين الدافع للإنجاز والتحصيل الدراسي .

الفصـــــل الثانـي

أوَّلا :الدّافعيَّـــة للإنجـــاز

ـ تمهيد

1 ـ مفهوم الدافعيــة للإنجـاز

2 ـ أهمية الدافعية للإنجاز و وظائفها .

3 ـ مكونات الدافعية للانجـاز.

4 ـ تصنيف الدافعية للإنجـاز .

5 ـ نظريات الدافعية للإنجاز

6 ـ قيــاس الدافعية للإنجــاز

7 ـ خصائص الطلبة ذوي الدافعية للإنجاز

الفصـــــل الثانـي

ثانيا :التَّفـوُّق الدِّراســي

ـ تمهيـد

1 ـ مفهوم التفوق الدراسي .

2 ـ خصائص الطلبة المتفوقين .

3 ـ خصائص المدرِّس الجيد .

4 ـ العوامل المؤدية إلى التفوق الدراسي .

4 ـ خصائص برامج إرشاد الطلبة المتفوِّقين

5 ـ أنواع البرامج الخاصة بالطلبة المتفوِّقين

ـ خلاصــة

الإطـــــار النَّظـــــــري

تمهيد :

تحظى دافعية الإنجاز باهتمام بالغ من الباحثين في موضوع التحصيل الدراسي ،لما لها من قدرة على تفسير كثير من المشكلات التربوية والتعليمية ،فقد أجريت دراسات عديدة للتعرف على العوامل المفسرة لاختلاف الطلاب في التحصيل الدراسي ، ووجد أن أهمها مجموعة من المتغيرات ترتبط بالعوامل النفسية التي من أبرزها دافعية الإنجاز .فما هي دافعية الإنجاز ؟وما أهمية دراستها ؟وما هي تصنيفاتها ؟وما وظائفها ؟وما هي أهم الخصائص المميزة لذوي الدافعية المرتفعة ؟وما هي أبرز الجوانب النظرية التي فسرتها ؟

هذا ما حاولنا التطرق إليه في هذا الفصل الذي جاء تحت عنوان الدافعية للإنجاز .

1ـ مفهوم الدافعية للإنجاز : لقد تم تناول موضوع الدافعية للإنجاز من طرف عدة علماء وباحثين،وسنحاول عرض بعض ما قدَّمه هؤلاء من تعاريف بداية بـــ :

موراي (MURRAY) الذي يعرِّفها بأنَّها " حاجة تشير إلى رغبة أو ميل الفرد للتغلب

على العقبات وممارسة القوى والكفاح والمجاهدة لأداء المهام الصعبة بشكل جيد وبسرعة كلما أمكن ذلك ومنافسة الآخر والتفوق عليه " وهو بذلك يركز على الدافعية كحاجة تتدرج ضمن الحاجة إلى التفوق على مستوى هرم ماسلو .

أمَّا **Ahmad Mahmoud & Ziyad Tanni** فيختلف تعريفهما عن تعريف

ماكليلاند حيث يقولا بأنها " القوة التي تقود أي فرد لتحقيق أهدافه "**(2012: 22)** وهما بهذا يركزان على التفوق كمؤشر على إنجاز الفرد. في حين عرفها **منصور طلعت وآخرون** بأنها " السعي إلى مستوى من الامتياز أو التفوق "

(2003: 137) وهذا التعريف يتوافق مع ما جاء آنفا حيث يركز كذلك على التفوق .
ويذهب **توق محي الدين وآخرون** في تعريفهم لدافعية الإنجاز الدراسي إلى أنها " حالة داخلية عند المتعلم تدفعه إلى الانتباه نحو تحقيق هدف معين والإقبال عليه بنشاط موجه و الاستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم "**(2003: 211)**. أي أن الدافعية للإنجاز حالة نفسية كامنة لدى المتعلم تستثار متى توفر هدف معين .

إذن نستخلص من التعاريف المقدمة أن دافعية الإنجاز الدراسي أو دافعية التعلم أو دافعية التحصيل باختلاف مسمياتها هي محرك داخلي يستثير المتعلم إلى بذل أقصى جهده لاكتساب أكبر قدر من المعارف والحفاظ على نفس المستوى حتى يتحقق النجاح والتفوق .

2 ـ أهمية الدافعية الإنجاز : إن دراسة الدوافع مهم جدا في فهم الإنسان وفهم الكثير من التصرفات والسلوكيات التي يقوم بها في ظروف ومواقف متعددة ،وبالتالي نملك من القدرة ما يؤهلنا لتفسير هذا الأخير وقد حددت **عباس الشوربجي**

(2003 : 27-28) المجالات التالية التي يكون فيها دراسة ومعالجة موضوع الدافعية ذا أهمية كبيرة :

ـ التربية والتعليم : حيث تساعد الدافعية على معرفة الرغبات والميول والدوافع التي يتوقف عليها نجح المتعلم في المدرسة بغض النظر عما يمتلكه من قدرات فقد يكون التلميذ ذكيا ولكنه لا ينجح بتفوُّق لعدم توافر الدافع الكافي للاستذكار في حين قد ينجح طلاب آخر بتفوق لاهتمامه الشديد باستذكار دروسه بانتظام مع قلّة ذكائه نسبيا عن غيره ،وبالتالي من الممكن أن نجعل الكثير من الطلبة ينجحون بتفوق إذا هيَّأنا لهم ظروفا خاصة تثير رغبتهم للاستذكار.

ـ **التوجيه والعلاج النفسي** : لا شك أن الأمراض العصابية كالقلق ناتجة عن الصراع القائم بين أجهزة النفس الثلاثة وبالتالي يلجأ المريض إلى واحدة أو أكثر من الحيل الدفاعية من بينها كبت بعض الدوافع القوية ولأجل تقديم المساعدة لهذا المريض وتخليصه من هذه الاضطرابات النفسية التي يعاني منها لابد من معرفة تلك الدوافع التي تقف وراء ذلك .

ـ **القانون** : تعاني المجتمعات في مختلف أقطار العالم من استفحال ظاهرة الإجرام والتي يعجز عن فك ألغازها أمهر المحققين في غالب الأحيان وذلك لعدم توصلهم إلى الدوافع التي وراء الإقدام عليها وبالتالي معرفة هذه الأخيرة تؤدي إلى كشف الأسباب الحقيقية لارتكابها ما يساعد على وضع برامج وخطط مناسبة للحد منها .

ـ **الصناعة** : من المشاكل التي يعاني منها أرباب العمل كثرة الغياب عن العمل ما يؤدي إلى الإنتاج وهذا راجع إلى نقص الدافع وعدم معرفة اتجاهاتهم وميولهم نحو العمل الذي يقومون به والذي سيؤدي إلى نجاحهم كما قد يؤدي إلى فشلهم ومعنى ذلك أن" الدافع للإنجاز لدى أفراد مجتمع ما يمكن أن يؤثر في تقدمه الاقتصادي والتكنولوجي " **(صرداوي نزيم ، 2011 :309).**

3 ـ تصنيف الدوافع : اختلف العلماء في تصنيفهم وتسمياتهم للدوافع تبعا لمنطقاتهم الفكرية وأطرهم النظرية ومن بين هذه التصنيفات ما يلي :

ـ الدوافع الأولية والدوافع الثانوية .

ـ الدوافع الفردية والدوافع الاجتماعية .

ـ الدوافع الشعورية والدوافع اللاشعورية .

3 ـ1 ــ الدوافع الأولية : وهي الدوافع التي يولد بها الفرد وتشترك فيها معه كل الكائنات الحية وهذا ما ذهب إليه **الداهري صالح و الكبيسي وهيب** حيث يقولا أن " الكائن يمارسها دون تعلم لأنه يولد مزوَّدا بها ، وهي عضوية تثيرها عوامل فسيولوجية داخلية " **(ص 103)** .ومن أمثلة الدوافع الأولية دافع الجوع ،الأمومة والجنس .وعليه أهدافها واضحة ولا تحتاج إلى تعلم من أجل إشباعها حيث أطلق عليها كذلك اسم دوافع التوازن الحيوي ونظرا لطبيعتها عرَّفتها **حقي ألفت** أنها " دوافع غريزية ولدت وفيزيولوجية لأن تولدها يحدث بداخلك حاجات خاصة لأعضاء جسمك " **(1992 : 89).**

3 ـ 2 ــ الدوافع الثانوية : وهي دوافع ينفرد بها الإنسان عن الحيوان وتؤدي إلى سعادته وطمأنينته إذا ما تم إشباعها كما قد تتسبب في إحباطه وتدمير بنيته النفسية في حالة عدم إشباعها وقد عرفها **عبد الخالق أحمد** أنها " دوافع مكتسبة من البيئة الاجتماعية التي يعيش الفرد فيها " **(1987 : 194).**

وعليه فالدوافع الثانوية تمثل حاجات نفسية اجتماعية مكتسبة و ضرورية الإرضاء مثل الحاجة للانتماء ،الصداقة ، السيطرة ، التفوق ، التقبل الاجتماعي .ومن خلال التعاريف السابقة يظهر أن الدوافع الثانوية هي دوافع تتأثر بذات الفرد وبمحيطه وكذا بطريقة التنشئة الاجتماعية التي يمكنها أن تسهم في تطوّرها كالأسرة والمدرسة والشارع والمؤسسات التعليمية والدينية الأخرى .

4 ــ مكونات الدافعية للإنجاز : لقد حدد **أوزيل** حسب **عويضة محمد كامل** ثلاثة مكونات لدافعية الإنجاز تتمثل فيما يلي :

ـ **الحافز المعرفي** : ويعني به حالة الانشغال بالتعلم لأن الفرد أو الباحث يحاول أن يشبع حاجاته للمعرفة والفهم ،وتكمن مكافأة اكتشاف معرفة جديدة في كونها تعينه على أداء ما ينهض به من مهام بكفاءة أعلى .

ـ **تكريس الذات** : وتعكس التوجه الحقيقي للذات أي ما يرغب به الفرد من سمعة أو صيت أو مكانة اجتماعية يريد إحرازها عن طريق آرائه المميزة ،مع الالتزام في الوقت نفسه بالجانب الأكاديمي ما يؤدي إلى شعوره بكفايته و احترامه لذاته .

ـ **دافع الانتماء** :ويتمثل في سعي الفرد للحصول على الاعتراف والتقدير باستخدام نجاحه الأكاديمي ،كما يجدر الإشارة إلى الدور الذي يلعبه الوالدين كمصدر أولي لإشباع حاجات دافع الانتماء بالإضافة إلى باقي الأطراف التي يتعامل معها الفرد كالمؤسسات التعليمية والتي يعتمد عليها في تكوين شخصيته .**(94: 1996)**.

إذن ما يمكن استنتاجه أن الدافعية للإنجاز تعتبر البوتقة التي تنصهر فيها المكونات الثلاث الحافز المعرفي ،تكريس الذات وكذا الانتماء لتتشكل لدى الفرد القدرة على النجاح والتفوق والتميز .

5 ــ وظائف الدافعية للإنجاز : اختلفت أدوار دافعية الإنجاز الدراسي من باحث لآخر حيث تم حصرها في ما يلي :

5 ــ 1 ــ الاستثارة والتنشيط : تجعل هذه الوظيفة المتعلم يتفاعل مع الموقف التعليمي بإيجابية حيث تعتبر أولى الوظائف .وعليه فإن درجة الاستثارة مرتبطة بنوعية التعلم وهذا ما ذهب إليه **توق محي الدين وآخرون** بحيث يقول أن " درجة الاستثارة والنشاط العام للفرد على علاقة مباشرة بالتعلم الصفي وإن أفضل درجة من الاستثارة هي الدرجة

المتوسطة ،حيث أنها تؤدي إلى أفضل تعلم "**2003: 219**). وبالتالي تحفّز الطالب وتمدُّه بالطاقة للاستمرار في عملية التعلم.

5 ـ 2 ـ التوجيــه : أي أن دافعية التعلم توجه المتعلم إلى اختيار السلوك المناسب " وبالتالي توجيه هذا السلوك نحو الهدف المخطط له دون غيره من الأهداف "

5 ـ3 ـ تعزيز السلوك :يقول **حافظ زيدان عفيف** بأنها تعتبر " محرك للسلوك الفردي في اشباع الرغبات .(**2015: 112**).

(لوناس حدة ،2012 :33). كما تساعد في اختيار الوسائل المناسبة للاستجابة إلى الحاجة المرغوبة .

5 ــ 4 ــ الوظيفة التفسيرية : وهي حسب **الغامدي غرم الله** :" الوظيفة الأساسية للدافعية ،فمن خلالها يتم تفسير السلوكيات بمختلف أنواعها " **(2009: 117)**. بمعنى يتم فهم أسباب السلوك الصادر عن المتعلم لمعرفة كيفية استخدامه مستقبلا .

5 ـ5 ـ صيانة السلوك : ويقصد به المحافظة على ديمومة السلوك من أجل تحقيق التعلم المراد تعلمه " أي أنها تجعل من الفرد مثابرا حتى يصل إلى التوازن اللازم لبقائه واستمراره " **(الزغول عماد ، 2012: 217)** .

6 ـ نظريات الدافعية : اختلفت وجهات الرؤى في تفسير دور الدافعية في عملية التعلم وأهميتها في توجيه واستثارة المتعلم نحو تحقيق مردود جيد من بين هذه النظريات:

6 ـ 1 ـ النظرية الإنسانية (1967) : تعد نظرية دافع الإنجاز الدراسي إحدى النظريات النفسية التي لاقت تفسيراتها نجاحا هائلا وقبولا من خلال ما قدمته لفهم حقيقة المتعلمين نحو الإنجاز في البيئة المدرسية ويعتبر **ماكليــلاند** رائد (**MACLELAND**)

هذا الاتجاه حيث يقول أن " بعض الأفراد لديهم نزعة عالية للإنجاز ،والعمل من أجل الوصول إلى أهداف محددة ، وهذه النزعة العالية تخلق رغبة طموحة في النجاح "

(صبحي علي ، 2011: 60) .وعليه فالمتعلم الطموح والمتفوق هو الذي يملك دافعية أكبر للإنجاز.

6ـ 2 ـ نظرية تدرُّج الحاجات : واضع هذه النظرية هو أبراهام **ماسلو (MASLOW)** سنة **1943** وهناك من يسمِّيها نظريَّة سلَّم الحاجات حيث قدم مجموعة من الحاجات مرتبة من أسفل إلى أعلى الهرم و اعتبرها القوة الدافعة للناس وسبب عملهم باتجاه أهدافهم إذا تم إشباعها .

من الحاجات الأساسية والفسيولوجية وتنتقل إلى أعلى " تتدرج الحاجات في نظرية ماسلو إلى عبر حاجات الأمان ثم الحاجات الاجتماعية وحاجات التقدير وحاجات التحقيق وتكون على شكل هرم " **(المهندس قاسم،2013)**.

وصنف ماسلو الدوافع في هرم قاعدته الأهداف الأولية ويتدرَّج حسب قيمة الدافع

(كوافحة تيسير مفلح ، 2004: 148).

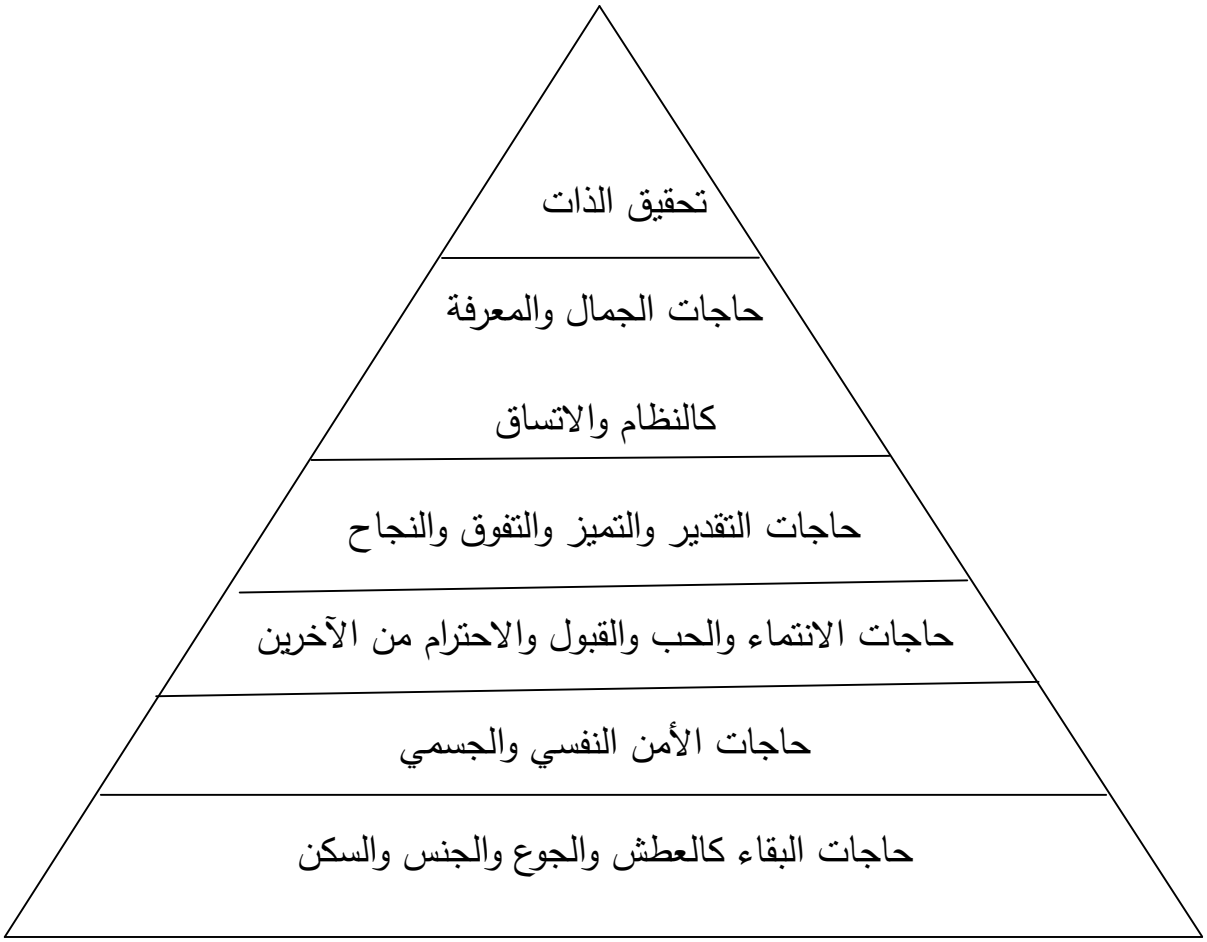

الشكل ـ01ـ هرم الحاجات لماسلــو ـ

6ـ **3 ـ نظرية العزو** :صاحب هذه النظرية **برنارد واينر (WINNER)** وتهتم بدراسة الأسباب التي يعزى إليها الفشل والنجاح من وجهة نظر هؤلاء الأفراد وما إذا كان لها تأثير على دافعيتهم للتعلم فيما بعد أم لا ومن بين هذه الأسباب : القدرة ،الجهد ، المعرفة ،الحظ ،الاهتمامات والمزاج .

وعليه تتلخص نظرية العزو حسب **الغامدي غرم الله** في النقاط التالية :

ـ الوصول إلى تحليل سببي للنجاح أو الفشل .

ـ عدم إعطاء أهمية كبيرة للأعزاء السببي لدافعية الإنجاز بعد النجاح واكتفى بذكر أن الدافعية تزداد بعد موقف النجاح .

ـ هناك تباين في ردود فعل الفشل على حسب مستوى الحاجة للإنجاز فمرتفعي الإنجاز تزداد دافعيتهم بعد مواقف الفشل ومنخفضي الدافعية تنخفض دافعيتهم بعد مواقف الفشل

ـ النجاح عند واينر يتبعه الشعور بالفخر والفشل يتبعه الشعور بالذنب .

ـ يرى **واينر** أن العزو إلى عوامل ثابتة كالذكاء والقدرات يؤدي إلى ثبات التوقع أي أن ثبات السبب ينتج ثباتا في التوقع أما إذا أعزى الفشل إلى عوامل غير ثابتة كالحظ والصدفة فهذا لا يدل على شيء في المستقبل **(2009 : 115)** .

6 ــ 4 ـ نظرية التعلم الاجتماعي : من الافتراضات التي تقوم عليها هذه النظرية أن الإنسان كائن اجتماعي يعيش ضمن جماعات فيؤثر ويتأثر بها وبالتالي فهو يلاحظ سلوكيات مختلفة ويتعلم خبرات ومعارف واتجاهات .وعليه يرى **الزغول عماد** أن "العديد من الدوافع الإنسانية مكتسبة من خلال عملية الملاحظة والتقليد وفقا للنتائج التي تتبع سلوك الآخرين "**(2012:220)**وعلى هذا الأساس يتأثر الفرد بالجماعة التي يتواجد ضمنها إمَّا على شكل تنافس أو تعاون أو انصياع .

6 ــ 5 ـ نظرية وضع الهدف :صاحب هذه النظرية **إدوين (EDWIN)** وتستمد

أسسها من تسميتها حيث تركّز على ضرورة وجود أهداف لتحديد مسارات السلوك وعليه ترتكز النظرية حسب **(المهندس قاسم ،2013)** على النقاط التالية :

1ـ وجود أهداف لأنها تمثل طموحات الأداء لذلك فهي تنشط وتوجه السلوك عند الأفراد لتحقيق هذه الطموحات .

2ـ إن الأهداف ما هي إلا محصلة لقيم ومعتقدات الفرد من ناحية ورغباته وعواطفه من ناحية أخرى .

3ـ التأثير الدافعي للأهداف يزداد عندما :

ـ تكون الأهداف محددة .

ـ تكون الأهداف مقبولة .

ـ تكون الأهداف صعبة فيرتفع الأداء .

ـ تكون الأهداف قابلة للقياس فتزيد الدافعية لأداء أعلى .

6 ـ 6 ــ نظرية التوقع : هي الأخرى تستقي اسمها من مبدأ توقع المكافأة المناسبة لجهد المبذول ويضع صاحب هذه **فروم (VROOM)**ثلاثة افتراضات يعتبرها شروطا تتبني النظرية عليها وهي :

1ـ الاعتقاد الذي يتملك المتعلم بأنه سوف يحقق نتيجة تناسب ما بذله من جهد وهذا ما ركزت عليه **البيتاوي إيمان** حيث تقول أنه إذا اعتقد الأفراد أن الجهود التي وظفت ستعطي نتيجة وتثمر أو تمكنهم من الوصول إلى مهمة معينة ، فعلى سبيل المثال : إذا كرس الفرد وقتا أطول في تحفيز خطة الدرس سوف يمر اليوم بشكل سلس أكثر .

2ـ إذا اعتقد الأفراد أنهم سيكافئون على الأداء الجيد ، فعلى سبيل المثال : " عندما يلاحظ المشرف كيف يدير المعلم صفه بشكل فعال فإنه سوف يضع في الحسبان تقديم علاوة له "

3ـ الشعور الشخصي بالرضا أو عدم الرضا للأفراد من المكافأة المقدمة لهم بأنها تعترف بجهودهم . **(2013: 55)**.

6 ــ 7 ــ النظرية السلوكية : أو نظرية مثير– استجابة زعمائها ثورندايك

(THORINDIK) وقد تمخضت نتائج التي قام بها هو وزملاؤه على الحيوانات

عن إمكانية اشتقاق بعض المبادئ التي تساعد على تعلم الجنس البشري ومن بين هذه النتائج أن حالات الإشباع الناتجة عن أداء استجابات معينة ،واختزال الحاجة التي جاء بها " **هل** " الناجمة عن سلوك ما وكذا التعزيز المناسب لأنماط السلوك المرغوب فيه .حيث اعتمد هؤلاء على قانون الأثر وهذا ما ذهب إليه **كوافحة تيسير** فيقول أن

" الإشباع الذي يكوِّن الاستجابة يؤدي إلى تعلم هذه الاستجابة وتقويتها في حين يؤدي عدم الإشباع إلى الانزعاج وبالتالي إلى إضعاف هذه الاستجابة هذا ما يؤدي بالمتعلم إلى أن يسلك أو يستجيب طبقا لرغبته في تحقيق حالات الإشباع وتجنب حالات الألم "

(144 : 2004) . وعليه يمكن القول أن النقاط التي تم ذكرها تعد مبادئ هامة في تفسير الدافعية واستثارتها عند الطلاب .

يتضح من خلال العرض السابق للنظريات التي فسَّرت الدافعية للإنجاز ،وجود تباين بين الآراء حيث فسرت كل نظرية هذه الحالة من منظور المرجعية التي تنتمي أليها غير أنها أكدت على الدور الذي تلعبه في دفع المتعلم لتحقيق أقصى ما يمكنه لتحقيق النجاح .

7 ــ قياس الدافعية :على الرغم من كثرة الدراسات التي تناولت الدافعية في مختلف المجالات الصناعية والتربوية والقانونية إلا أن موضوع قياسها يبقى نسبيا كونها خاصية غير قابلة للملاحظة وبالتالي يصعب الاستدلال عليها ما دفع ببعض العلماء والباحثين أمثال **موراي** و **ماكليلاند** و**هارمانز** و**سميث** إلى تصميم مقاييس لقياس بعض جوانب السلوك التي تسهم في توليد الدافعية أو بالأحرى تشير إلى وجودها أو عدمها لدى الفرد .ومن المقاييس التي أعدت لهذا الغرض :

7 ـ 1 ــ المقاييس الإسقاطية : يعتبر اختبار تفهم الموضوع الذي أعده موراي طريقة لإسقاط بعض الدوافع الاجتماعية للفرد من خلال التعبير عن مشاعره وأحاسيسه وإسقاطها على الشخصيات الموجودة في الصور أثناء التعبير عن كل صورة واعتقد موراي " أن الأفراد وهم ينسجون القصص، يسقطون حاجاتهم ومخاوفهم ،آمالهم وصراعاتهم على صفات الشخصيات المعروضة عليهم "

(لوناس حدَّة ، 2012 : 42).

الى جانب هذا الاختبار هناك اختبار آخر أعده ماكليلاند يتكون من أربع صور اشتق بعضها من اختبار تفهم الموضوع والبعض الآخر من تصميمه . " ويرتبط هذا الاختبار بالتخيل الإبداعي ويتم تحليل القصص أو نواتج التخيل لنوع معين من المحتوى في ضوء ما يشير إلى الدافعية **(لوناس حدة ،2012 : 42) أي** يعتمد على مخيلة الفرد وما يمكن أن يسرده عن الشخصية خلال **20** ثانية باستعمال شاشة سينمائية وعلى ذلك أساس يتم استنباط ما يدل على الدافعية .

7 ـ 2 ــ المقاييس الموضوعية : نظرا للعيوب التي أظهرتها الاختبارات الإسقاطية قام الباحثون بتصميم مقاييس أكثر موضوعية لقياس للدافعية عند الكبار و الصغار لتجنب الثغرات التي وقعت فيها مثل مقياس **روبنسون (1968)(ROBINSON)** و مقياس هارمنز **(HERMANS)**سنة **1970** والذي يعتبر أحسن مقياس لقياس

الدافعية للإنجاز " وتكمن أهميته في كونه أكثر المقاييس المستخدمة في الدراسات والبحوث النفسية ، حيث قام بترجمته إلى العربية فاروق عبد الفتاح سنة **1981 م** كما استخدمت فيه الصفات العشر التي تميز ذوي المستوى المرتفع في التحصيل الدراسي عن ذوي المستوى المنخفض "**(لعجال سعيدة ،2014 : 139)** .لكن بالرغم من تميز

المقاييس الموضوعية بدرجة عالية من الصدق والثبات غير أننا نبقى في حاجة إلى الاختبارات الإسقاطية خصوصا إذا كانت الفئة المدروسة فئة الأطفال .

8 ـ خصائص الطلبة ذوي الدافعية المرتفعة : هناك مجموعة من الخصائص والمميزات التي يتمتع بها الطلبة مرتفعي الدافعية للإنجاز الدراسي حددتها **نايفة قطامي** في النقاط التالية :

ـ لديهم أهدافا تعليمية محددة .

ـ لديهم طرق سير واضحة .

ـ يصوغون أهدافهم بأنفسهم .

ـ يمتلكون مؤشرات الإجابة الصحيحة .

ـ مثابرون حتى إنجاز المهمة .

ـ متعاونون مع زملائهم .

ـ محققون لذواتهم .

ـ يفتخرون بإنجازاتهم .

ـ يتحدثون عن المدرسة والمعلمين بإيجابية .

ـ لديهم ميول وهوايات يقومون بها خارج المنهاج .

ـ يطلقون أسماء مشهورة على أنفسهم **(2004: 134)**.

ـ الثقة بالنفس ، المغامرة ،الاستقلالية ،المنافسة ،الاجتهاد والإتقان .

أما **موراي (MURRAY)** فيحدد مميزات الشخص المنجز فيما يلي :

ـ يحصل على درجة مرتفعة في الدافعية للإنجاز .

ـ ينجز أشياء صعبة .

ـ يتفق ،يفهم تماما ويعالج أو ينظم الأشياء أو الأفراد أو الأفكار بسرعة .

ـ يتغلب على العوائق مهما كانت ويتنافس ويتفوَّق على الآخرين .

ـ يعمل بمفرده نحو تحقيق هدف سام ومعين .(**الغامدي غرم الله ،2009 : 104).**

في حين يحصر **غانم بسام و أبوشعيرة خالد** خصائص هذه الفئة في ما يلي :

ـ ظهور السرور و الحماس حين المشاركة في المواقف التعليمية .

ـ الانتباه الشديد للمعلم وللمهمات الدراسية في المواقف التعليمية .

ـ العمل باستقلالية دون الحاجة للتذكير من أحد .

ـ الانخراط بالنشاطات الصفية بشكل طوعي .

ـ اختيار المهمات التي تتصف بالتحدي .**(2010 : 373).**

8 ـ 1 ـ أساليب معالجة تدني الدافعية عند المتعلمين :إن المعلم الناجح هو الذي يملك من الكفاءة ما يؤهله لدفع طلبته إلى المشاركة في النشاطات الصفية والتفاعل معها بايجابية وعليه هناك جملة من النماذج العلاجية والإستراتيجيات التي تساعده على زيادة دافعية المتعلمين نحو التحصيل الجيد من بينها :

ـ إتباع النموذج السلوكي في تعديل السلوك :

يقول توق محي الدين وآخرون (2003 : 231) أنه يجب إتباع اثنتي عشرة خطوة مهمة لاستثارة دافعية المتعلمين ،لخَّصها في المخطط التالي :

الشكل ـ02 ـ مخطط يوضح مراحل النموذج السلوكي في زيادة دافعية المتعلمين ـ

ـ إتباع النموذج المعرفي : حيث تشير **قطامي نايفة** إلى ضرورة إتباع الخطوات التالية لمعالجة هذه المشكلة وهي :

أ ـ الإنتباه إلى العناصر المكونة للمشكلة .

ب ـ الكشف عن مدى وعي الطالب بها .

ج ـ التحدث عن أعراضها كما يدركها .

د ـ التحدث عن مشاعره وانفعالاته عندما يعانيها .

هـ ـ التحدث عن الأفكار التي يدركها الطالب ويصوغ بها المشكلة .

و ـ التحدث عن الآثار السلبية المترتبة عنها .

ز ـ التحدث عن الطريقة التي يتخيل بها الطالب المشكلة .

ح ـ تحديد الظروف البيئية والصفية التي تسهم في تطوُّرها .

ط ـ تحديد التشويهات المعرفية كما يدركها الطالب نفسه **(2004 : 57)**.

ـ كما ركَّز **الشرقاوي أنور** على مجموعة من العناصر يجب توفرها لرفع الدافعية لدى المتعلمين منها :

1 ـ تركيز الانتباه على حول الموضوعات المطلوب تعلمها .

2 ـ تحقيق الحاجة إلى الإنجاز .

3 ـ تحديد الأهداف ووضوحها .

4 ـ تنمية الميول لتحقيق الأهداف .

5 ـ مستوى العمل المطلوب تعلمُّه .

6 ـ الحافز و الثواب والعقاب .

7 ـ تكملة موضوع التعلم **(2012 :250-251)**.

في حين يدرج **غانم بسام و أبوشعيرة خالد** بعض الإستراتيجيات للدفع بالطلبة نحو تعلم أفضل من خلال جملة من النصائح التي يقدمها للعاملين بسلك التعليم تتمثل في:

أ ـ أستفد من وجود حاجات للطلبة يتعلم وذلك بملائمة مثيرات التعلم لحاجاتهم (الحاجة إلى لالتماس خبرات جديدة – الحاجة إلى مهارات كاملة ، الحاجة إلى النجاح والعمل بصورة جيدة – الحاجة للشعور بالمشاركة والتفاعل مع الناس الآخرين).

ب ـ أشرك الطلبة في التعلم فهم يتعلمون عن طريق العمل والكتابة والتصميم والإبداع والتحليل .

ج ـ شجع الطلبة على اقتراح حلول للأسئلة والتخمين فيها مع استخدام مجموعات العمل الصغيرة ،والمناقشة الهادئة والتعلم التعاوني باعتبارها طرقا تؤكد على المشاركة الإيجابية

د ـ اسأل الطلبة أن الأسباب التي أدت إلى ارتفاع أو انخفاض دافعتيهم .

(2010: 368-369).

خلاصة :

من خلال ما تعرضنا إليه في هذا المبحث من تعاريف ووظائف وأساليب ونظريات خاصة بالدافعية للإنجاز. يتضح لنا الأهمية البالغة التي تحوز عليها هذه الأخيرة في مجال التعلم وهذا بإجماع مختلف التعاريف على أنها حالة نفسية داخلية تستثير المتعلم و تدفعه لبذل كل ما يمكنه لإحراز التفوق وتوجيهه للمحافظة على نفس المستوى حتى يتحقق الهدف المنشود .كما تم تعريفها بأنها استعداد الفرد لتحمل المسؤولية والسعي نحو التفوق والنجاح .

وعليه فإشباع الحاجات الخاصة بالمتعلم سواء داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها يدفع به لتحقيق التفوق والنجاح .

تمهيد :

الشخصية هي ذلك الكل المركب والمعقد الذي يشتمل على الثقافة ، العادات والتقاليد ، القيم ، المبادئ والأخلاق ... إذن هذا التعقيد هو الذي جعل الإنسان لا يشبه أحد من أبناء جلدته وهي حكمة الله في خلقه – غير أن هذا الاختلاف امتد غلى جوانب أخرى انفعالية ،حسية ، حركية وعقلية من شخصية الفرد ،فسميت هذه الفئة بالموهوبين والمتفوقين وهي شريحة تزيد من قدراتها العقلية عن المتوسط 130 درجة فما فوق ، وهذه الأخيرة يحتاجها المجتمع لمواجهة المشكلات .وعليه ارتأينا في هذا الفصل التطرق إلى تعريف التفوق الدراسي ، أهم العوامل المؤدية إليه ،البرامج الخاصة بالمتفوقين دراسيا وأخيرا خصائص الطلبة المتفوقين.

1 ـ مفهوم التفوق الدراسي : تم تعريفه من الناحية اللغوية و الاصطلاحية : حيث يعرف **نعمة أنطوان** التفوق لغة كما يلي: " تفوَّقَ ، تغلَّب انتصر أحرز تفوقا وتقدُّما (هو يتفوق بسرعة)/رجع :(تفوق رأيه)/.تقدَّم في مباراة ،فاق :(تفوَّق بإصابتين)/متفوِّق :(من هو مجيد عمله حتى يحتل المركز الأول بين منافسيه):(متفوِّق في الطيران)،بارع ، ما الإتقان :(رسام متفوِّق)"**(389: 2003)**.

أما من الناحية الاصطلاحية فقد اختلفت التعاريف حيث يركز **سعادة جودت** على التفوق في الجانب المعرفي والمهاري قائلا أن التفوق هو" التمكن فائق المستوى من المعارف والمهارات في ميدان واحد على الأقل من ميادين النشاط الإنساني إلى درجة تضع صاحبها ضمن أفضل **10%** ممن هم في عمره " **(67: 2009)**.ويوافقه في هذا **سليمان يوسف** الذي يركز بدوره على الجانب المعرفي والدراسي فيقول أن المتفوق دراسيا هو "ذلك الطالب الذي يرتفع في إنجازه أو تحصيله الدراسي بمقدار ملحوظ فوق الأكثرية ، أو المتوسطين من أقرانه" **(2012: 31)**. أي أن النتائج الدراسية هي مؤشر على

التفوق الدراسي للمتعلم .في حين نجد **حسني العزّة** يؤكد على التميز في الأداء فيقول أن "التفوق هو تلك القدرة العالية عند الفرد التي تمكنه من القيام بأداء متميز والتي يحتاج فيها إلى خدمات أو برامج تربوية خاصة فوق ما يقدم عادة في البرامج المدرسية العادية "**(2000: 44)**.زهو بذلك يختلف في تعريفه عن **الميلادي عبد المنعم** الذي يركز على القدرات العقلية كمؤشر على التفوق الدراسي فيقول أن "المتفوق عقليا هو الذي يتفوق على أقرانه في النشاطات التي يقوم بها العقل" **(2006 : 02)**.

إذن فالتفوق الدراسي يمثل أحد مجالات التفوق العقلي والذي يتحدد من خلال عاملين هما مستوى تحصيل المتعلم والقدرة العقلية العامة (الذكاء).

2 ـ خصائص الطلبة المتفوقين : يتميز الطلبة المتفوقين جملة من الصفات المعرفية والعقلية والنفسية والجسمية التي تميزهم عن الطلبة العاديين نذكر من هذه الخصائص:

2 ـ 1 ـ الخصائص المعرفية : يتميز هؤلاء بالقدرة الفائقة على الاستيعاب والفهم والتعميم وإيجاد العلاقات المعقدة بين الاشياء فعلى حد قول **سعادة جودت** أن "الكثير من الطلبة المتفوقين يستطيعون التوصل على مثل هذه التعميمات بدرجة أسرع بكثير في ضوء قوة التركيز والقدرات العقلية المتميزة " **(2009 :75)**.بالإضافة إلى أن هذه الفئة من التلاميذ تتمتع بذكاء يفوق الوسط مما يمكنهم من فهم السبب والنتيجة كما نجد المتميزين يتصفون حسب **سليمان عبد الرحمن و أحمد صفاء** " بالتفكير الإبداعي و الابتكاري ويهتمون بالتفاصيل ولديهم اهتمامات عديدة في موضوعات علمية وغير علمية في آن واحد "**(2001: 68)** مما يدفعهم إلى الفضول والميل للاستكشاف وتعلم المهارات.

2 ــ 2 ــ الخصائص الأكاديمية أو التعليمية : يتميز المتفوقون بمللهم من التفاصيل أحيانا والضجر منها كما يشير **سليمان عبد الرحمن و أحمد صفاء** إلى "أنهم يتميزون بذاكرة قوية ولديهم قدرة على التذكر و الاستذكار أن كما أن لديهم طلاقة لغوية عالية وتفوقا في العلوم والرياضيات " **(2001 :68)**.دون أن ننسى أنهم يتميزون بالمثابرة في البحث والقدرة العالية على الإنجاز والاستقلالية في التعلم والميل إلى العمل الفردي وكثرة الأسئلة والاستفسارات .

2 ــ 3 ــ الخصائص النفسية : يتصف المتميزون بحس الدعابة والمرح وإلى الميل الإجتماعي وهم أكثر نضجا من العاديين في انفعالاتهم واستقرارهم النفسي " فهم يتسمون بالاتزان الإنفعالي والعاطفي وعدم العصبية والميل إلى المرح والنكتة والدعابة واللطافة في تعاملهم مع الآخرين وضبط الذات "

(سليمان عبد الرحمن ، أحمد صفاء ،2001 : 69).

2 ــ 4 ــ الخصائص القيادية : من أكثر السمات التي يتميز بها المتفوقون هي القيادة التي تظهر في الثقة بالنفس والقدرة على اتخاذ القرارات الصائبة وحل المشكلات المستعصية والأصالة والاستقرار النفسي كما يتميزون بالتفوق في المسؤولية الاجتماعية كما أنهم يميلون إلى التواصل مع الأطفال والراشدين " فمنهم غالبا ما يستمتعون كثيرا بالتحدث والمناقشة مع من هم أكبر منهم سنا ، أكثر مما يتحدثون مع أقرانهم من ذوي السن المتقارب "(**سعادة جودت ، 2009: 82).**

3 ــ خصائص المدرِّس الجيِّد : يلعب المعلم أو الأستاذ دورا كبيرا في نجاح العملية التربوية باعتباره المرشد والمسير والمنظم لها وعليه فلا يمكن له أن يصبح أداة فعالة لنمو التلاميذ المتفوقين وتطورهم إلا إذا كان يحمل سيمات المدرس الجيد ومنها :

3 ــ 1ـ السيمات الشخصية : وهي متعلقة أكثر بذات بالمعلم وتتمثل في النقاط التالية بحسب **سرور ناديا** :

ـ أن يكون متفهما مستقلا ومحترما واثقا في نفسه ،متحمسا نشطا ويقظا .

ـ أن يكون حساسا حيال مشاعر الطلبة فيحترمهم ويساعدهم .

ـ أن تكون قدرته العقلية أعلى من المتوسط بحيث تعبر اهتماماته عن مستوى ذكائه

ـ أن يكون مرنا متقبلا للأفكار الجديدة .

ـ أن تكون لديه رغبة في التعليم المستمر ، و زيادة معرفته لتحقيق التفوق والتميز .

ـ أن يكون دائما مسؤولا عن سلوكه ومت يتمخض عن هذا السلوك من نتائج **(1999: 165-166)**.

3 ــ 2 ـ الإستعدادات المهنية : فاتجاهات المدرس وإمكانياته المهنية وكفاءته تظهر في ممارسته لها وفي طريقة تعامله مع التلاميذ يذكر **الميلادي عبد المنعم** بعضها :

ـ أن يكون من الحاصلين على مؤهلات تربوية عالية ، ويفضل منهم الحاصلون على دراسات عليا في التربية .

ـ ألا تقل خدماته في مجال تخصصه عن خمسة سنوات على الأقل **(2006: 91)**.

ـ يجب أن يتصف سلوكه بروح القيادة والتوجيه حتى تخلق نوعا من العلاقة بين المعلم والمتعلم حيث يرى **أحمد أحمد و آخرون** أنه "على المعلم أن يلجأ إلى إرشاد التلاميذ وتوجيههم عند الخطأ " **(2004 : 35)**.

3 ــ3 ـ سلوك التدريس : ويتمثل في مجموعة من النقاط التي يجب أن تراعى في طرق التدريس وهي :

ـ القدرة على بناء طرق متفردة تتصف بالمرونة مع محاولة تدعيم وتعزيز مفهوم الذات لدى الطلاب **(سرور ناديا ، 1996: 166)**.

ـ أن يتسم بالقدرة على التجديد والابتكار والتأكيد على العمليات والنتائج " وحسن اختيار الأساليب والأدوات المناسبة لتقويم تعلم التلاميذ وقياس مدى تحقيق الأهداف للتأكد من بلوغ التلاميذ النتائج المنتظرة " **(لعوني أسياء ، 2010 : 18)**.

ـ يراعي وضوح الصوت في الشرح .

ـ استخدام التغذية الراجعة التي تمكن المتفوق من معرفة نقائصه حتى يتداركها ، وتمكن المدرس كذلك من إيجاد الخلل أو الشبيه في فشل المتعلم من خلال الرجوع في عناصر الدرس و "أن يكون ملما بالطرق المختلفة للتعلم واستخدام كل منها"

(الميلادي عبد المنعم ،2006: 91).

ـ الحرص على التنويع قدر المستطاع في طرائق التدريس تماشيا مع الأهداف الدراسية .

ـ أن يشترك التلاميذ في العملية التدريسية من خلال الاعتماد على أسلوب الاستكشافات " وتعويد المتعلم على إبداء رأيه بموضوع العلم والإحاطة من كل جوانبه ، وتقبل رأي غيره بصدر رحب فهذه الطريقة تخلق جوا جيدا يستعمل التلاميذ فيه عقلهم وفكرهم "

(لعوني أسياء ، 2010: 18).

ـ يتابع خطة الدرس وفقا لخطة توزيع المقرر **(أحمد أحمد وآخرون ،2004: 36)**.

4 ـ العوامل المؤدية إلى التفوق الدِّراسي: هناك ثلاث عوامل تؤثر في المستوى التعليمي للمتعلم ،فإما تدفعه إلى النجاح والتفوق أو العكس ، فتعمل على انتكاسه وبالتالي إخفاقه وفشله .ومن جملة هذه المثيرات ما يلي :

4 ـ1ـ عوامل متعلقة بقدرات المتعلم : وهي ما يختص بالعمليات المعرفية والقدرات العقلية له :

ـ الذكاء Intellegence: وهو من أكثر المواضيع التي اهتم بها علم النفس لما

لها من أهمية في حياة الفرد عامة والمتعلم خاصة .فالذكاء "هو قدرة الفرد على اكتساب المعلومات الجديدة ، والاستفادة من الخبرات التي يمر بها ،وتطبيقها في المواقف الجديدة بطريقة مختلفة ومبتكرة " **(الميلادي عبد المنعم ،2006 : 125)**.وبهذا يكون مرتبطا ارتباطا وثيقا بالتحصيل ومن ثم التفوق والنجاح في المهام التعليمية فالشخص المتفوق لا شك أن يميز بمستوى لا بأس به من الذكاء ، والذي يمكنه من القيام ببعض إن لم تكن كل الوظائف والواجبات والتمارين الدراسية التي تتناسب وعمره الزمني .

ـ **القدرات الخاصة** : وهي من بين العناصر المؤثرة في التحصيل الجيد وأهمها تلك التي كشفت عنها معظم الدراسات والبحوث كالقدرة اللغوية وهي " القدرة المركبة من عدة قدرات بسيطة ،الطلاقة اللغوية ،الترتيب اللفظي ، الموازنة ، التصنيف ،الاستنتاج "

(برو محمد،2010 :220).

ـ **التذكر Remémoration** : فهو من العوامل المساعدة على التفوق حيث يذهب

كوافحة تيسير إلى القول أن " التذكر المرتبط بموقف التعلم الراهن سيساعد على تكوين الجشتلت أي تنظيم ما في الموقف من قوى وعلاقات " **(2004 :93)** .فمن هذا ومن خلال ما سبق ذكره عن الذاكرة يظهر لنا جليا دورها في تحقيق التحصيل الجيد .

ـ **التفكير Réflexion** : فالإدراك وحده لا يكفي لكي يحقق المتعلم مردود مدرسي لأن

المتعلم بحاجة دائما لتجاوز المشاكل التي تعترضه في حل التمارين وذلك من خلال إيجاد الطرق والوسائل المناسبة لذلك .وهنا تكمن أهمية هذه القدرة العقلية غير أنها لا يمكن لها أن تحدث دون توظيف الخبرات السابقة التي اكتسبها الطالب على حد قول

الوافي عبد الرحمن الذي يرى أن "التفكير لا يمكن أن يحدث دون استرجاع إذ أننا لا نستطيع حل تمرين هندسي أو الإجابة عن سؤال أو حل مشكلة اجتماعية في الماضي فالاسترجاع شرط ضروري "**(2008 :101)**.

ـ الانتباه والإدراكPerception – Intention: قلنا آنفا أن الإدراك لا يكفي وحده

لحدوث عملية التعلم ،كذلك القدرات العقلية الأخرى لا تكفي بدون وجود الإدراك الذي يعتبر الركيزة في العمليات العقلية الأخرى إلى جانب الانتباه فهو ملازم جدا للإدراك " فهو تركيز الشعور بالشيء أما الإدراك فهو معرفة الشيء "

(كوافحة تيسير ، 2004 : 80).

4 ـ2ـ عوامل جسمية : لاشك أن تمتع المتعلم بالصحة الجسمية التي تتمثل في سلامة أعضائه كلها تساعدها جدا على تحقيق التفوق وذلك من حيث :

ـ البنية العامة للجسم :إن البنية الجسمية الضعيفة تؤثر بصفة سلبية على تحصيل المتعلم وفي هذا السياق يقول **برو محمد** :" وجد من استقراء كثير من حالات التلاميذ الذين كانوا يعانون من بعض المشكلات التربوية والنفسية وأن نسبة كبيرة منهم لديهم ضعفا عاما في البنية الجسمية الأمر الذي يترك أثرا سلبيا واضحا على تحصيلهم المدرسي " **(2010 : 223)**.ومن هنا نستنتج أن هذه الفئة تكون لديها قابلية كبيرة وهذا ما نلاحظه لدى التلاميذ الذين للتعب والإرهاق والإصابة بمختلف الأمراض والأوبئة يعانون من السمنة فأغلبهم يجد صعوبة في الدراسة ومن ثم انخفاض في التحصيل الدراسي .

ـ الحواس : هي النوافذ التي نطل بها عن العالم الخارجي ، مقولة نرددها كثيرا لأننا ندرك أهمية ما تقوم بالتقاطه من خلال ترجمته ومن ثم التعرف إليه ، فإذا وجد خلل في

إحداها وقامت بنقل معلومة خاطئة أو ناقصة فمؤكد أننا سنتعرف إليها بطريقة خاطئة أضف إلى ذلك أن المتعلم الذي لا يرى أو لا يسمع بطبيعة الحال لن يستطيع الإجابة عن أسئلة الامتحان بسبب عدم فهمه واستيعابه لها ، ما يدفعه للفشل أو التسرب المدرسي

4 ـ3ـ عوامل شخصية : وهي خاصة بذات المتعلم وبالقوى الداخلية المرتبطة به والتي تشكل له ضغوطات من أجل الوصول إلى تحقيق الغاية التربوية ومن جملة هذه العوامل مايلي :

ـ الدافعية Motivation : إن التفوق لا يأتي صدفة بل تتدخل فيه عوامل تدفع

الإنسان مهما كان جنسه – من ذلك الطالب – إلى الكفاح وبذل أقصى جهد في سبيل إتمام الواجبات والمهام على أفضل وجه ومن هذه الأخيرة ما يسمى بالدافعية للإنجاز والتي خصص لها مبحثا كاملا في هذه الدراسة .حيث يذكر لنا **عبد الحليم محمود وآخرون** تعريفا لها يقول فيه أنها " تتضمن المفاضلة من أجل التفوق و الامتياز ويتمثل هذا الدافع في الرغبة في النجاح إلى أقصى الحدود وعدم الرضا بالفشل ، والسعي وراء التفوق وتحقيق الأهداف السامية في المهام الصعبة "**(2007: 197)**. ومن خلال هذا التعريف نستنتج أن الدافعية تتأثر بحجم الطموح عند المتعلم ورغبته في إثبات كيانه فهو يشكل حلقة مهمة في حياته ولا تكتمل هذه الحلقة إلا بإدراكه لقدراته وثقته الكبيرة في نفسه والقيام بتحديد أهدافه ،وهذا ما أكده **بدران عمرو** في قوله :"كلما كان الطموح أرقى كان التقدم على مستواه إلا أن الجدير بالملاحظة أن الطموح إذا لم يلازمه التعقل والهدوء ولا تحكمه التوازنات فإنه قد يكون أداة هدم وانحراف "**(ص14)**.

ـ الرضا عن التوجه : يلعب هذا العامل دورا مهما في عملية التعلم وخاصة في تحقيق التفوق من عدمه ،فيميل الطالب إلى دراسة المواد العلمية مثلا يجعله يبذل جهدا كبيرا من أجل استيعابها والتفوق فيها بدون ملل حيث **Cwan(1962)**،و**كاتل(1961)Cattel**

توصل أن هناك إرتباطا وثيقا بين التحصيل الدراسي والميل نحو المادة الدراسية ،فكلما ازداد ميل التلميذ نحو المادة الدراسية تفوَّق وازداد تحصيله فيها ،وتمايز عن غيره وكلما قل ميله نقص تحصيله فيها " **(برو محمد ،2010: 225)**.

والعكس حيث نجد العديد من الطلبة وجهوا إلى شعب وتخصصات لا يرغبون في دراستها فكانت نتائجهم ضعيفة بسبب كثرة الغياب والتأخر وسوء التعامل مع الأساتذة والمدرسين.

ـ **المنافسة Rivalité** : إن روح التنافس ضرورية جدا داخل الصف وخارجه ،

فالتلاميذ الذين يتميزون بهذه الميزة نجدهم يذاكرون كثيرا من أجل إثبات أنفسهم وتأكيد الذات داخل القسم ، وذلك عن طريق المشاركة المكثفة وطرح الأسئلة والإجابة على تساؤلات الأساتذة كما يقومون بكتابة الملخصات وتحضير الدروس وإنجاز الواجبات المنزلية على أفضل وجه بغية التمييز على بعضهم البعض ،ونيل أعلى الدرجات حيث يقول **معوَّض خليل** أن "الذين ينادون بالفصول الخاصة للمتفوقين يقولون أن هذا النظام يحقق أقصى النمو لقدراتهم ،فالتنافس يساعد على التقدم والإتقان "**(2006 : 157)**.وما يجب التحذير منه هو وقوع التلاميذ في بعض النزاعات والصراعات من جراء الحقد والكراهية والحسد في حالة تفوق أحدهم على الآخر،وهي نقطة سلبية تحسب على هذا العامل .

ومن ناحية أخرى فإن وجود مثل هذه الخاصية تزرع في نفوس التلاميذ الدافعية للنجاح ،وبذل أقصى جهد من أجل التفوق ،ووجودهم داخل الفصل الدراسي يمثل حافزا للتلاميذ المتوسطي المستوى للمثابرة أكثر كما يسمع بتكافؤ الفرص بين الطلبة .

ـ **الإهتمام Intérét** : وتتمثل في حصر الانتباه على المادة أو الموضوع قيد الدراسة .

وهو يستلزم عمل أكثر من أجل البقاء على ساحة الشعور والتغلب على الملل والتعب والشرود الذهني . فكما سبق الذكر فالانتباه ملازم للإدراك ،وعليه إذا لم نحسن التركيز في الدرس فلن ندركه وبالتالي لن نستطيع استرجاعه عند الحاجة إليه ،وفي هذا الصدد يقول **المليجي حلمي** " ما ننساه هو غالبا ما لا نهتم به ، والشيء الذي لحظناه بادئ الأمر خطأ سوف نتذكر خطأ "**(2004: 250)**.

غير أنه يمكن للمدرس التخفيف من حدة هذه المشكلة عند بعض الطلبة من خلال تساؤلات لاستباقهم في جو الدرس مع التخلي عن طريقة الإلقاء .

4 ـ 4 ـ عوامل متعلقة بالمدرسة : يمكن تناول بإيجاز العوامل المؤثرة في التفوق وهي :

4 ـ 4 ـ1 ـ الثواب والعقاب Punition Et Récompense: للثواب والعقاب أهمية في تفوق الطالب ودفعه إلى التحصيل الجيد من خلال أساليب مختلفة منها في حالة الثواب الثناء على التلميذ المتفوّق أمام زملائه مما يزيده ثقة أكبر بذاته ويشبع عنده الرغبة في الاستحسان والمدح وتقدير الآخرين له ،كما يتم القيام بمراسلة أولياء المتفوقين برسائل تعبر فيها المدرسة عن تقديرها لأبنائهم كما يدعو **معوَّض خليل** إلى " نشر صورهم في مجلة المدرسة كذلك منحهم جوائز مالية واختيارهم لتمثيل المدرسة في المناسبات المختلفة "**(2006: 156)**.

أما العقاب فيجب أن يلي مباشرة ما اقترفه الطالب من خطأ ولا يكون خفيف جدا فلا يؤثر في الطالب ولا قاسٍ جدا فيترك أثرا في جسمه أو نفسيته من جراء جرح كرامته مع مراعاة الفروق الفردية فالذي يصلح للفتى لا يصلح للفتاة .

غير أن ما يجدر الإشارة إليه هنا هو معرفة المدرس للخصائص العمرية ،فالعقاب الذي يعاقب به الطفل لا يصلح للمراهق ، فهذا الأخير لا يجدي معه العقاب مهما كان نوعه بحكم خصائص هذه المرحلة وحساسيتها فالطالب في فترة إثبات للذات ، فلا ينبغي للأستاذ أن يضر به أمام زملائه أو يهيِّئه لأنه قد يتحوَّل إلى شخص عنيف إما أن يرد على أستاذه بالشتم أو الضرب ،أو قد يؤدي ذلك إلى كراهية الدراسة كلية ،ومن ثم التسرب المدرسي.

4 ـ 4 ـ2 ـ طريقة التدريس :وهي ما يتبعه المدرس من خطوات متسلسلة من أجل اكساب الطالب جملة المعارف والتي تعتبر أهدافا تعليمية لمستوى أو طور تعليمي معين ،ومن هنا فإن نوع طبيعة الطريقة والوسائل التي تعتمد تلعب دورا كبيرا في تحصيل المتعلم ومن هذه الطرائق :

1ـ طريقة المحاضرات : هي من الطرائق الكلاسيكية في التدريس وأكثرها شيوعا بين الأساتذة فهي حسب **القرارعة أحمد** " تعتمد على قيام المعلم بإلقاء المعلومات على الطلبة مع استخدام السبورة أحيانا في تنظيم بعض الأفكار وتبسيطها "**(2009: 130).**

2 ـ طريق الإلقاء :إن من إيجابيات طريقة الإلقاء تشجيع الطلبة على مهارة الاستماع كما تساهم في اقتصاد الجهد والوقت ، غير أنه لا يمكن أن ننسى سلبياتها والمتمثلة في التعامل مع الطلبة بمستوى واحد أي عدم مراعاتها للفروق الفردية .

3 ـ طريقة الاستقراء : هي إحدى طرق التدريس والمتمثلة في "تفحص الأمثلة والحوادث الجزئية والبحث عن وجود الشبه و الاختلاف للوصول إلى الأحكام العامة في المفاهيم والقواعد والنظريات وكذلك في المقارنة والاستنباط والاستقراء والقياس "

(الفتلاوي سهيلة ،2003 :100).وهي تساعد المتعلم على التعرف التدريجي على عناصر الدرس مما يبعده عن الشرود ويبقيه في جو الدراسة .

4 ـ طريقة حل المشكلات : تتمثل في بلورة موضوع الدرس في إشكال يبدأ المدرس بشرحه ومن ثم اتباع مجموعة من الخطوات للوصول في الأخير إلى حل لها من خلال وضع فرضيات والإجابة عليها ، وبهذا يكون قد ساهم في تطوير التفكير العلمي للطلبة وهذا ما يتفق مع قول **القرارعة أحمد** "من خلال طرح المشكلة والتفكير فيها ، وعمل الاجراءات اللازمة وجمع المعلومات النتائج وتحليلها و تفسيرها ثم وضع المقترحات المناسبة لها يكون المتعلم قد اكتسب المعرفة" **(2009: 133)**.

5ـ طريقة العرض العملي : تتمثل في استخدام مختلف الوسائل التعليمية الحديثة التي تعتمد على المشاهدة والملاحظة والعرض .كرؤية خطوات القيام بتجربة ما على الشاشة مما يولد عندهم الرغبة في التقليد ، وأداء نفس المهام كما تتميز هذه الطريقة في تنمية حواس الطلبة من خلال الرؤية والسمع والحس.ولمس تلك الوسائل و محاولة تشغيلها وتفحصها لكن هذه الأخيرة لا تصلح في كل الحالات وهذا ما أشارت إليه **الفتلاوي سهيلة** حيث قالت " لا يمكن استعمالها مع عدد كبير من الطلبة لأن استخدام هذه الطريقة لا يوفر الفرصة أمام جميع المتعلمين لاستظهار استجاباتهم المشاركة الفعلية في الدرس لكثرة أعدادهم "**(2003: 97)**.

6 ـ طريقة الحوار والمناقشة :تعتمد هذه الأخيرة على طرح مجموعة من الاسئلة من طرف الأستاذ بهدف تنشيط التلاميذ وخلق نوع من التفاعل والنشاط وذلك من خلال السماح لكل التلاميذ بالإجابة ومناقشة بعضهم لبعض ، وهي حسب **القرارعة أحمد** " طريقة قديمة ترجع للفيلسوف سقراط لتوجيه فكر الطلبة وتشجيعهم وهو تطوير لأسلوب الإلقاء بإدخال المناقشة في صورة تساؤلات تثير الدافعية "**(2009: 132)**.وهذه الطريقة

لها نقاط إيجابية من خلال تنمية بعض القيم كاحترام التلاميذ بعضهم البعض ، ومساعدتهم على تحدي الخوف ،والتردد بالإضافة إلى اكتسابهم مهارة التواصل والانتماء

7 ـ طريقة العصف الذهني : تشبه هذه الأخيرة إلى حد ما طريقة حل المشكلات حيث نجد لها تسميات أخرى كالمفاكرة ، إمطار الدماغ ، تدفق الأفكار،توليد الأفكار غير أن المصطلح الشائع هو العصف الذهني ،وقد تأسست هذه الاخيرة عام 1938 من طرف

أوسبورن (Osborn) وتبنى هذه النظرية بحسب **إبراهيم مجدي** "على استبعاد أي

نوع من الحكم أو النقد أو التقويم في أثناء جلسات العصف الذهني ومسؤولية تطبيق هذه القاعدة تقع على عاتق المعلم وهو رئيس الجلسة " **(2006: 359).**

ويمكن استخلاص أن طريقة العصف الذهني تعتمد على تأجيل الحكم على أفكار التلاميذ فيما بينهم وبين الاستاذ وذلك بهدف إثارة الحماس لديهم ودفعهم لإضافة أفكار جديدة ،وتجنب أشكال التهكم والسخرية من إجابات التلاميذ وبهذا تشكل حرية التفكير والترحيب بكل الأفكار المنبثقة من المتعلمين عاملا محفزا للتعلم والتخلص من الخوف والخجل .كما أن هذه الطريقة في التدريس ترفع من جودة التعليم حيث يؤكد واضع هذه الفكرة على أن الكم يولد الكيف بمعنى أنه كلما كثر عدد الأفكار وزادت غزارة وتنوُّعا كلما ازدادت النوعية في الإجابات .

4ـ 5 ـ استقرار النظام التربوي :إن عدم ضبط قوائم التلاميذ منذ بداية السنة الدراسية مرفقة بقائمة توزيع الأساتذة على الاقسام التعليمية لضمان استقرار التلاميذ وتجنب تنقلاتهتم من قسم لآخر ومن مؤسسة لأخرى أثناء الدراسة مما يعرقل السير الحسن للعملية التعليمية ، وبالتالي فشل الطالب ،فعدم الاستقرار في نظر **برو محمد** يؤدي إلى " تأخر في الدروس بالنسبة للتلاميذ نتيجة غياب الاستاذ بالإضافة إلى ضرورة ضبط

البرنامج التعليمي المقرر وتوزيعه على مدار السنة الدراسية حتى لا يصاب التلميذ بالفشل جراء مواكبته له" **(2010: 227)** . كما أن من العوامل المساعدة على الاستقرار بالنسبة للتنظيم التربوي توفر الكتب المدرسية والمقاعد البيداغوجية والأقسام التي تتوفر فيها جميع الشروط للتمدرس كالتهوية .

4 ـ 6 ــ جنس المدرس : هذا العامل له تأثير غير مباشر على عملية التفوق الدراسي وذلك من خلال نوع العلاقة التي تتكون بين التلميذ وأستاذه ،خصوصا في فترة المراهقة حيث نجد الكثير من الفتيات يملن إلى أساتذتهن شعورا منهن بنوع من العاطفة ،فيعملن على جذب اهتمام الأستاذ نحوهن عن طريق التقدير الذي يحظين به من طرفه في حالة تفوقهن والعكس نجده عند الذكور الذين يفضلون المُدرِّسة لما تحمله من رقة وتعاطف معهم فيقول في الشأن **مصباح عامر** أن" التلميذ يجد نفسه أكثر حرية وحركة في الحجرة عندما يكون أمام المُدرِّسة في حين يجد نفسه متضايقا أمام المدرِّس "

(2003 : 170).فاغلب المتعلمين في هذه الفترة يفضلون التعامل مع الجنس الآخر من المدرِّسين بحكم خصائص مرحلة المراهقة التي يمرون بها والتي تتميز باستيقاظ الجانب الانفعالي العاطفي .

4 ـ 7ـ سن المدرِّس :عامل السن مهم في تحقيق التحصيل الجيد ،وذلك من خلال فهم مشكلات المتعلمين ويرجع **مصباح عامر** ذلك إلى " ثقل عقله بشكل يجعله لا يستجيب للاستفزازات والسلوك الصبياني من قبل التلاميذ من حين لآخر"**(2003: 170)**. كما يدفع به إلى مشاركتهم النشاطات الرياضية و الاجتماعية ،أما إذا كان كبير في السن فيوقع ذلك في صراع بين الأجيال بالرغم من ارتفاع الخبرة التي تساعده على التعامل معهم.

4 ـ 8 ـ معرفة نتائج المتعلم : إن مراقبة التلميذ ومتابعته بصفة منتظمة وإطلاعه على محصلة عمله تزيد من قدرته على التفوق وذلك من خلال معرفة مدى تقدُّمه أو تأخره وتداركه ذلك .فقد أشار **أبو طالب محمد وعبد الخالق رشراش** فيقولا "إن إشعار المتعلم بنتائج عمله ،ومقارنته بزملائه ،وإشعاره بمدة تقدمه أو تأخره يعد من أقوى دوافع التعلم ،وإهمال ذلك من شأنه أن يؤدي إلى الملل والتراخي وبطء التعلم "**(2001 :39)**.

4 ـ 9ـ التغذية الراجعة : وهي تقنية جد فعالة للعودة في عناصر الدرس من طرف المدرس ومحاولة استدراك أي خلل فيها ، فهي " تهدف إلى إجراء تعديلات لازمة في الوقت المناسب لتسيير العملية التعليمية في الاتجاه الصحيح تقوم على أساس التعرف على الصعوبات التي تواجه المتعلم ومحاولة التغلب عليها "**(المركز الوطني للوثائق التربوية ،2009: 67)** من خلال معرفة نقاط القوة وتعزيزها من قبل المدرس وبالمقابل معرفة نقاط الضعف والعمل على تجاوزها ووضع طرق إرشادية وهذه العملية تدعى بعملية تصحيح المسار .

5 ـــ خصائص برامج إرشاد الطلبة المتفوقين : لاشك أن خدمات الإرشاد والتوجيه تمثل جزء من برامج تعليم المتفوقين وذلك من أجل تلبية وتدعيم احتياجاتهم بصورة متكاملة وعليه يرى فتحي جروان أنه يجب أن يحمل البرنامج الإرشادي لهذه الشريحة من التلاميذ مجموعة من الخصائص نذكر منها :

ـ أن يكون البرنامج مبنيا على الحاجات التطورية للطلبة المتفوقين كالحاجة إلى المزيد من الإنجاز والتقدير والرعاية و الاندماج الاجتماعي.

ـ أن يكون البرنامج شاملا يغطي جوانب النمو المختلفة في المجالات المعرفية والانفعالية والمهنية .

ـ أن تستخدم فيه أساليب الإرشاد الفردي (المقابلة ،التعبير الكتابي ،التلمذة ، النشرات الإرشادية)، وأساليب الإرشاد الجمعي (الندوات واللقاءات الدورية ، خدمة المجتمع والأعمال التطوعية ، التدريب على القيادة).

ـ أن يتضمن البرنامج مادة تعليمية تعرف في الأدب التربوي بالمنهاج الانفعالي الذي يشمل التربية القيادية ، ومفهوم الذات والنمو الأخلاقي .

ـ أن يتضمن البرنامج بعدا وقائيا بغية تفادي الوقوع في المشكلات المتوقعة حسب الفئة العمرية ، وبعدا علاجيا للتعامل مع المشكلات الموجودة فعلا .

ـ أن تستخدم في تطبيقه أساليب التقييم الاختباري وغير الاختباري ومن هذه المقاييس : تقدير الميول والشخصية وقوائم الشطب حتى يمكن جمع ما يلزم من المعلومات بطرق أكثر موضوعية من الملاحظات غير المقنعة .

ـ تقديم خبرة مباشرة للتعامل مع التلاميذ المتفوقين مما يؤدي إلى فهم أكبر لخصائصهم .

ـ التعريف بأفضل السبل لإدارة فصول المتفوقين وإعطائهم فرصة التدرب عليها **(جروان فتحي ،1999: 309)**.

6 ـ أنواع البرامج الخاصة بالطلبة المتفوقين : هناك مجموعة من البرامج التي يتم وضعها وتصنيفها ،خصيصا للطلبة المتميزين والتي تشترك في أهدافها وطبيعة تنفيذها هي :

6 ـ1 ـ المدارس الخاصة : إن تواجد الطالب في مدارس تضم فقط المتفوقين والذين يعانون من صعوبات مصدرها الاسرة أو المدرسة " حيث يصبح البرنامج الخاص في المدرسة الخاصة ملاذا ومنقذا لقدراتهم العقلية وحاميا لها من التراجع ، ومستثمرا لطاقاتهم التي ستعود بالنفع على تطور المجتمع "(**سرور ناديا ،2000: 69**) .غير أن هذا البرنامج تم إلغاؤه في الكثير من الدول نظرا لانعكاساته السلبية على شخصيته المتفوقة

من حيث أنه يعيش مثالية زائدة داخل مجتمع المتفوقين ،والتي تؤدي به إلى عدم القدرة على التكيف عند خروجه للعالم العادي بالإضافة إلى انعدام فرص التنافس داخل الصف العادي .

6 ـ2 ـ صفوف خاصة داخل المدرسة العادية : ويعني تخصيص أقسام داخل المدرسة العادية يتم فيها تعليم مناهج خاصة في إحدى المواد فقط أو جميعها بحيث تختلف اختلافا شاملا عن المدرسة العادية وتسمى صفوف الشرف .

6ـ 3 ـ صفوف خاصة خارج المدرسة العادية : ويتم فيها تجمع الطلبة المتفوقين في مكان واحد من مختلف المدارس العادية التي يدرسون بها والتحاقهم بمراكز أو مؤسسات أو برامج المجتمع المحلي مثل :المسرح ،الموسيقى ،المتاحف ،ورشات عمل ، وذلك حسب اهتماماتهم وميولهم " إذ يلتقي الطلبة المتميزون من عدة مدارس في مواقع محددة في نهاية اليوم المدرسي وأيام العطل ،ويتلقون تعليما خاصا "

(سرور ناديا ، 2000: 70).

6 ـ 4 ـ برنامج الاثراء المدرسي الشامل :(غرفة المصادر) :هو من أكثر البرامج فعالية حيث ترى **سرور ناديا** "أن الطلبة العاديين يستفيدون من زملائهم المتميزين عند عودتهم إلى غرفة الصف العادية "**(2000: 71)** فأهمية هذا النوع من البرامج تظهر من خلال تحسين التعليم في المدارس العادية وذلك من خلال زيادة الحماس والرغبة في التفوق عند الطلبة العاديين بعد عرض المتميزين لخبراتهم ، وهذا الاخير من أنجع البرامج التعليمية لأنه ينبثق من فلسفة التعليم في الدولة .

6 ـ 5 ـ مسابقات على مستوى الدولة : هذا البرنامج يقوم بتنفيذ الأنشطة السابقة زيادة على ذلك "برامج الدراسات الفردية والبرامج الإرشادية الخاصة وبرامج تعليم المهنة وبرامج

المكتبات ، وبرامج المسابقات الهادفة "(**سرور ناديا ،2000: 71**) .وهذا البرنامج يهدف إلى خدمة أغراض تقدم النمو والتطور للبلاد من خلال العمل على رفع مستوى موضوع معين في المنطقة .

6 ـ 6 ـ برامج الإسراع : تتمثل في الانتقال من صف إلى صف أعلى منه دون مراعاة الترتيب العادي كانتقال طالب في السنة أولى ثانوي إلى السنة الثالثة ثانوي مباشرة كما تشير ناديا سرور أن التسريع يكون كذلك من خلال " الالتحاق في المواد التي تدرس في الكليات أو الالتحاق بمواد صيفية أو مسائية أو الالتحاق أو بمدارس أو ورشات عمل خاصة " (**سرور ناديا ،2000: 71**).وبذلك يعتبر أسلوب السريع أسلوب علمي يمكن الطلبة المتفوقين من التحرك بالجدول الذي يريحهم ويستطيعون التفوق فيهم ، ولهذا تذكر ناديا سرور أن هناك أسبابا منطقية ونفسية للتسريع تكمن في درجة التقدم في البرامج التعليمية ،وسرعة استجابة المتعلم لها ، وبذلك تكون هذه العملية التعليمية قد خضعت لمبدأ الفروق الفردية .

خلاصة :

بما أن المتفوقين يمثلون نسب قليلة داخل الأوساط التربوية كما سلف الذكر ،فمن واجب أعضاء الجماعة التربوية عامة ومستشار التوجيه والإرشاد المدرسي وكذا المدرسين خاصة أن يولوا اهتماما بهذه النخبة من المتعلمين وذلك بتوفير كل ما من شأنه أن يسهم في الرفع من مستوى المردود الدراسي لديهم من (وسائل تعليمية متطورة ،طرائق تدريس فعالة ومتنوعة،حملات إرشادية ، مقررات ومناهج دراسية مناسبة تزيد من دافعيتهم وتشجعهم على التعلم).

فالمتفوقون من الطلبة بحاجة إلى أنواع خاصة من البرامج التعليمية المعدة بوجه خاص لتطوير هذا النوع من التميز لديهم من خلال معرفة خصائصهم وتحديد العوامل المؤثرة في تفوقهم .

الفصـــــل الثَّالث

الإجراءات المنـهجيَّة للدِّراسة

أوَّلا : الدراسة الاستطلاعيَّة

تمهيد

1 ـ أهداف الدراسة الاستطلاعية

2 ـ عينة الدراسة الاستطلاعية

3 ـ أدوات الدراسة

3 ـ 1ـ الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة

خلاصة

ثانيا : الدراسة الأساسية

تمهيد

1 ـ المنهـــج المستخـــدم

2 ـ عينة الدراسـة الأساسيـة

3 ـ أدوات الدراسة الأساسية

4 ـ حـــدود الـــدراســـــة

5 ـ أساليب المعالجة الإحصائية

خلاصة

الفصـــــل الرَّابـــع

عرض ومناقشة النَّتائـــج

تمهيد

1ـ عرض ومناقشة الفرضية الأولى

2 ـ عرض ومناقشة الفرضية الثانية

3 ـ عرض ومناقشة الفرضية الثالثة

4 ـ عرض ومناقشة الفرضية العَامَّة

تمهيد :

بعد الانتهاء من الجانب النظري الذي تم فيه محاولة الإحاطة بمختلف الجوانب المتعلقة بالمتغيرين المدروسين وهما الدافعية للإنجاز والتفوق الدراسي مسبوقين بفصل تقديم الدراسة ،كان لزاما علينا القيام ببحث ميداني للتعرف على العينة عن قرب وتفسير العلاقات التي تربط بين هذه المتغيرات متبعين في ذلك أبجديات البحث النفسي والتربوي التي تقوم على انتهاج مجموعة من الخطوات المنهجية المنظمة أهمها :الدراسة الاستطلاعية والدراسة الأساسية قصد التحقق من الفرضيات المطروحة .

أولا : الدِّراسة الاستطلاعية

تمهيد :

تعد الدراسة الاستطلاعية من الإجراءات الميدانية التي تسمح للباحث بالتقرب من ميدان البحث لضبط متغيرات دراسته وتقنين أدوات دراسته من خلال الاطمئنان لصلاحيتها في الدراسة وهذا بالتأكد من خصائصها السيكومترية (الصدق والثبات).

1 ـ أهداف الدراسة :

لقد كان الهدف من القيام بالزيارة الميدانية هو التعرف على العينة المدروسة ومعرفة بعض خصائصها كالعدد والجنس بالإضافة إلى التأكد من صدق وثبات الأداة التي تم تصميمها من قبل الطالبة بغية الاطمئنان لاستخدامها في جمع البيانات المطلوبة .

كما تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى كشف الصعوبات التي يمكن أن تعيق الباحث أثناء القيام بالدراسة الأساسية .

2 ــ عينة الدراسة الاستطلاعية : تم التعامل مع **15** متفوِّق من التلاميذ مرتفعي التحصيل الذين بلغ معدل تحصيلهم **16** فما فوق خلال الفصلين الأول والثاني من السنة الدراسية الجارية **2015م/2016 م** من المستويات الأربع الخاصة بالتعليم المتوسط حيث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة التي تعتمد على تساوي الفرص لجميع عناصر المجتمع للظهور في عينة التقنين ما تسبب في ظهور كل أفراد العينة من جنس واحد وهو الإناث ،حيث تراوحت متوسطات معدلاتهم بين **15.68** و **18.44** .و هي طريقة تتناسب ودراستنا كون العينة وهي المجتمع المتاح لدينا قليل كما أنها لا تحتاج إلى تقسيم مجتمع الدراسة إلى طبقات أو مستويات.وعليه تم حصر مجتمع الدراسة في **(75)** متفوِّقا كتبت أسماؤهم متسلسلة في قائمة من **0** إلى **75** وسحب العدد المطلوب .

3 ــ أدوات الدراسة : الحصول على البيانات يتطلب استخدام واحدة أو أكثر من أدوات جمع البيانات الشائعة الاستعمال في البحوث النفسية والتربوية .هذا ما دفعنا إلى إعداد استبيان لقياس دافعية الإنجاز لدى الفئة المتفوقة دراسيا إضافة إلى الاستعانة بكشوف النقاط من أجل حصر مجتمع البحث . ولبناء هذا الاستبيان تم اعتمدنا على عدد من المصادر تمثلت في :

1 ـ الخبرة الشخصية من خلال طبيعة عمل الطالبة كمعلمة ومعايشة الحاجات والمشكلات التي تواجه المتعلمين وتعيق تعلُّمهم .

2 ـ الإطلاع على الأدبيات المرتبطة بمتغيرات الدراسة الحالية من مراجع و دراسات سابقة.

3 ـ الاعتماد على المقاييس والاستبيانات الخاصة بدافعية الانجاز منها :

ـ مقياس دافعية الانجاز لـ :هيرمانز **(1976)** يتكون من **28** فقرة عبارة عن جملة ناقصة تليها أربع أو خمس عبارات للاختيار .

ـ استبيان لقياس دافعية الانجاز من إعداد الباحثة قدوري خليفة، يتكون من **46** فقرة .

ـ استبيان لقياس دافعية الانجاز من إعداد الباحثة لوناس حدَّة، يتكون من **36** فقرة .

ـ استبيان لقياس دافعية الإنجاز الدراسي من إعداد الباحثة رفقة سالم، يتكون من **22** فقرة .

ـ استبيان لقياس دافعية الانجاز من إعداد منى السّيد /راندا الشافعي /أماني ابراهيم ويتكون من **60** بعد .

وحسب مراجعة الخطوات السابقة و تحليل الخاصية تحليلا اجهاديا تم التوصل الى الأداة في صورتها الأولية المكوَّنة من 35 فقرة مقسمة على ثلاثة أبعاد هي :الدافعية الأسرية/الدافعية الاجتماعي/الدافعية المعرفية يتم الإجابة عن فقراتها من خلال اختيار أحد البدائل الخمسة : موافق بشدة ،موافق ،محايد ،غير موافق ،غير موافق بشدَّة .

(أنظر : الملحق رقم ــ01 ــ) .

3 ـ 1 ـ الخصائص السيكومترية للأداة : تم التأكد من صلاحية الاستبيان من خلال حساب :

ـ **الصدق :** استعملنا طريقتين للتأكد من أن كل الفقرات التي يتضمنها الاستبيان على قدر من الصدق وأنها تقيس البعد الذي تنتمي إليه وهي:

1 ـ صدق المحكِّمين :عرضت الأداة على ثلاثة محكّمين من قسم علم النفس بجامعة ابن خلدون –تيارت– من أجل تقويمها وتعديلها من حيث :

ـ مدى ملائمة الأبعاد للأداة

ـ مدى انتماء الفقرات للأبعاد

ـ مدى ملائمة البدائل للأبعاد

جدول رقم ـ 01 ـ يمثل قائمة المحكمين الذين عرضت عليهم الأداة :

اسم الأستاذ	التخصص	اسم الجامعة
ـ صدقـاوي كمال	عمـــل وتنـــظيـــم	جامعة ابن خلدون ـ تيارت ـ
ـ بن الطيب فتيحة	علـــم النفس العيـادي	جامعة ابن خلدون ـ تيارت ـ
ـ بن موسى سمير	علم النفس عمل وتنظيم	جامعة ابن خلدون ـ تيارت ـ

بعد عملية التحكيم تم إدخال التعديلات المناسبة وفقا للملاحظات المقدمة في الجوانب الثلاث السّابقة الذكر.

ـ جدول رقم ـ 02 ـ يمثل تحكيم الفقرات :

المكونات	الرقم	الفقـــــــــــــــرات	تقيس		لا تقيس		الملاحظة
			التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	
الدافعية الأسرية	01	أتمنى أن أكون فخرا لوالدي	03	100			
	02	أتَّبع أبي في طريقة عمله	01	33.33	02	66.66	حذف
	03	أرغب أن أواصل دراستي مثل باقي أفراد أسرتي	03	100			
	04	أحرص على تنفيذ ما يطلبه مني والديَّ بخصوص الواجبات المدرسيَّة	03	100			
	05	أشعر أن أسرتي راضية عمّا أبذله من جهد في الاستذكار	03	100			
	06	أتحدث مع عائلتي عن علاماتي في المدرسة	03	100			تعديل
	07	أفقد الرغبة في الدراسة خارج المنزل	01	33.33	02	66.66	حذف
	08	يصغي إليَّ والديَّ عندما أتكلم معهما عن مشكلاتي داخل المدرسة	03	100			
	09	يتابع والدي نتائجي الدراسيَّة باستمرار	03	100			

	10	يغضب مني أفراد أسرتي عندما أحصل على علامات متدنية	03	100			
	11	أرغب في تحسين المستوى المعيشي لأسرتي	02	66.66	01	33.33	تعديل
	12	أريـــد أن أحقّـــق أمنيـــات أبـــي	03	100			تعديل
	13	يمنحني التشجيع الذي ألقاه القوة لبذل لجهد كبير	03	100			تعديل
الدافعية الاجتماعية	14	أملي أن يكون لي مركز مرموق في المجتمع	03	100			تعديل
	15	أرى أن بناء علاقات طيّبة مع الأساتذة أمر ضروري	03	100			
	16	أفضل أن أجتهد في الدِّراسة لضمان مستقبل جيِّد	03	100			تعديل
	17	أرى أن الحياة المثاليَّـــة مرتبطة بالعمـــل	03	100			
	18	أخطّـــط لمستقبلـــي بشـــكل جيّـــدٍ	03	100			
	19	يعجبني الأشخاص الذين يتقلّدون مناصب عليا في المجتمع	03	100			
	20	أرى أن المثابرة في الدراسة هي سبيلي إلى تحقيق كل أهدافي	03	100			
	21	أحـب أن أتفـــوق على زملائـــي	03	100			
	22	أرى أن المجتمع بحاجة إلى أشخاص أكفاء وفاعلين	03	100			
	23	تغمرني سعادة كبيرة عندما أقدِّم خدمة ما لأحدهم	03	100			تعديل
الدافعية المعرفيـــة	24	أفضل الدراسة على قضاء أيام العطل في اللعب	03	100			تعديل
	25	أعتـــقد أن المواد الدراسيـــة كلها ذات فائـــدة علمية	03	100			تعديل
	26	أبذل قصارى جهدي للحصول على نتائج جيدة في المواد التي أجد نفسي ضعيفا فيها	03	100			
	27	أحب مواصلة الدراســـات العليا في المستقبـــل	03	100			
	28	عندما يشرح الأستاذ الدرس أحرص على المتابعة	03	100			
	29	إذا دعيت لمشاهدة التلفاز أثناء أداء واجباتي فإني أعود مباشرة للمذاكرة	03	100			تعديل
	30	في المدرسة يعتـــقدون أننـــي مجتـــهد	03	100			تعديل
	31	أحاول تطبيق ما أدرسه في حياتـــي اليومـــية	03	100			
	32	أسعـــى دومـــا إلى إتقـــان العمل الـــذي أنجـــزه	03	100			
	33	اهتمامي ببعض المواضيع الدراسية أدَّى بي إلى إهمال ما يدور حولي	02	66.66	01	33.33	غ واضحة
	34	أشعر أن غالبية الدروس التي تقدمها المدرسة غير مثيرة	03	100			
	35	أستفسر عن مختلف المســـائل في المدرســـة	03	100			

نلاحظ من خلال الجدول أن هناك فقرتين لا تقيسان وهما الفقرة رقم 02 وهي " **أتَّبع أبي في طريقة عمله** " و الفقرة رقم 07 " **أفقد الرغبة في الدراسة خارج المنزل** " لعدم قياسهما للبعد اللذان بلغت نسبة قياسهما له 33.33% كما تم رفض الفقرة رقم 33 وهي "**اهتمامي ببعض المواضيع أدَّى بي إلى إهمال ما يدور حولي** " وهذا لعدم وضوحها في رأي أحد محكّمي الأداة بالرغم من أن نسبة قياسها بلغت 66.66%.أما باقي الفقرات فتم قبولها حيث بلغت نسبة قياسها 100%.

ـ جدول رقم ـ 03 ـ يمثل فقرات الأداة قبل التعديل وبعده :

الفقرة	الفقرات قبل التعديل	الفقرات بعد التعديل
06	أتحدث مع عائلتي عن علاماتي في المدرسة	يهتم والديَّ بانشغالاتي الدراسية
11	أرغب في تحسين المستوى المعيشي لأسرتي	أرغب في تحسين المستوى المعيشي لأسرتي من خلال اجتهادي .
12	أريد أن أحقق أمنيات أبي	أريد تحقيق أمنيات أبي
13	يمنحني التشجيع الذي ألقاه القوة لبذل جهد كبير	يمنحني التشجيع المقدَّم لي جهدا كبيرا .
14	أملي أن يكون لي مركز مرموق في المجتمع	أتطلع لمكانة راقية في المجتمع
16	أفضل أن أجتهد في الدراسة لضمان مستقبل جيد	أفضل الاجتهاد والمثابرة في الدراسة لضمان مستقبل جيد
23	تغمرني سعادة كبيرة عندما أقدم خدمة ما لأحدهم	أشعر بالفخر عندما أقدم خدمة ما لأحدهم
24	أفضل الدراسة على قضاء أيام العطل في اللعب	أفضل الدراسة في أيام العطل
25	أعتقد أن المواد الدراسية كلها ذات فائدة علمية	تصور أن المواد الدراسية كلها ذات فائدة علمية
29	أبذل قصارى جهدي للحصول على نتائج جيدة في المواد التي أجد نفسي ضعيفا فيها	أبذل قصارى جهدي للحصول على نتائج جيدة في كل المواد
30	في المدرسة يعتقدون أنني مجتهد	في المدرسة يضنون أنني مجتهد .

نلاحظ من خلال الجدول أن هناك 10 فقرات تم تعديل صياغتها اللغوية وهي الفقرات التالية :6 - 11-12-13-14-16-23-24-25-26-30 .

ـ جدول رقم ـ 04 ـ يمثل تحكيم البدائل : تم أخذ آراء المحكمين بخصوص مناسبة البدائل .

البدائل	مناسبة	غير مناسبة	إقتراح
موافق بشدة	%100	00	/
موافق	%100	00	/
محايد	%100	00	/
غير موافق بشدة	%100	00	/
غير موافق	%100	00	/

كانت آراء المحكمين ايجابية بخصوص البدائل الخمسة الخاصة بالأداة وهذا ما تؤكده البيانات حيث تحصلت كلها على نسبة قبول قدرت بـ 100% وهذا يدل على مناسبتها للاستبيان .

ـ جدول رقم ـ 05 ـ يمثل تحكيم عدد البدائل :وضعت الطالبة خمسة بدائل للأداة وكانت نتائج التحكيم كما يلي :

عدد البدائل	**كافي**	**غير كافي**	**إقتراح**
05	%100	/	/

تدل النتائج المذكورة أن عدد البدائل المقترحة من قبل الطالبة كانت كافية برأي المحكمين الثلاثة بنسبة 100% .وعليه يتم الإبقاء عليها .

ـ جدول رقم ـ06ـ يمثل تحكيم التعليمة :

التعليمـــة	مناسبـــة		غير مناسبـــة	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
	03	%100	00	00

إذن الجدول يظهر مناسبة محتوى التعليمة لما لما تهدف إليه بنسبة 100% وهذا ما يجعلنا نحافظ عليها .

ـ صدق الاتساق الداخلي : يعتبر صدق الاتساق الداخلي مؤشرا جيدا على مدى مناسبة الأداة لقياس السمة التي صمِّمت لقياسها. ولهذا قامت الطالبة باستخدامه في هذه الدراسة لتحديد العلاقة بين الفقرة مع البعد ،الفقرة مع الدرجة الكلية والبعد مع الدرجة الكلية وهذا خاص بكل بعد من الأبعاد الثلاثة .

ـ جدول رقم ـ 07 ـ يمثل الاتساق الداخلي الخاص ببعد الدافعية الأسرية :

الفقرات	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11
علاقة الفقرة مع البعد	0.65**	0.51*	0.54*	0.54**	0.65**	0.70*	0.78**	0.71**	0.007	0.84**	0.55*
علاقة الفقرة مع الدرجة الكلية	0.49	0.39	0.37	0.48	0.64*	0.59	0.33	0.66**	0.22	0.77*	0.46
علاقة البعد مع الدرجة الكلية	0.78										

** مستوى الدلالة عند 0.01

* مستوى الدلالة عند 0.05

من خلال البيانات التي تم عرضها أعلاه يتبين أن جميع معاملات الارتباط الخاصة ببعد الدافعية الأسرية لها دلالة إحصائية منها 06 فقرات عند مستوى الدلالة المعنوية 0.01

و 04 فقرات عند مستوى الدلالة 0.05 وعلية تم قبولها باستثناء الفقرة رقم 09 التي قدر معامل ارتباطها بـ 0.007 وبالتالي تم إلغاؤها لانعدام دلالتها.

ـ جدول رقم ـ08 ـ يمثل الاتساق الداخلي الخاص ببعد الدافعية الاجتماعية :

الفقرات	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
علاقة الفقرة مع البعد	0.59*	0.45**	0.50*	0.64**	0.33**	0.70*	0.76**	0.71**	0.59*	** 0.84
علاقة الفقرة مع الدرجة الكلية	0.43	0.32*	0.39	0.48	0.52*	0.59*	0.85**	0.45	0.51*	0.54*
علاقة البعد مع الدرجة الكلية	0.73									

**مستوى الدلالة عند 0.01

* مستوى الدلالة عند 0.05

تظهر الإحصائيات الموضحة في الجدول أن معاملات الارتباط الخاصة ببعد الدافعية الاجتماعية التي يبلغ عدد فقراته 11 فقرة بعضها دال عند مستوى الدلالة 0.01 و البعض الآخر دال عند 0.05 .وعليه تقبل كلها في الصورة النهائية للاستبيان .

ـ جدول رقم ـ 09 ـ يمثل الاتساق الداخلي الخاص ببعد الدافعية المعرفية :

الفقرات	22	23	24	25	26	27	28	29	30	31	32
علاقة الفقرة مع البعد	0.61*	0.39	0.68*	0.70**	0.26**	0.52*	0.55*	0.56**	0.41*	0.50*	0.62**
علاقة الفقرة مع الدرجة الكلية	0.50	0.41	0.55*	0.53*	0.61**	0.42	0.35**	0.65*	0.59*	0.42*	0.53
علاقة البعد مع الدرجة الكلية	0.82										

** مستوى الدلالة عند 0.01

* مستوى الدلالة عند 0.05

يشير الجدول أن كل الفقرات الخاصة ببعد الدافعية المعرفية و التي يبلغ عددها **11** فقرة كانت دالة إحصائيا منها **04** فقرات عند مستوى الدلالة 0.01 وهي :0.70-0.85-0.56-0.62 و 06 فقرات عند مستوى الدلالة 0.05 وهي : 0.61-0.68-0.52-0.55-0.41-0.50 عدا الفقرة رقم 23 ليس لها دلالة معنوية حيث قدرت قيمة معامل الارتباط بـ **0.39** وبالتالي تستبعد وتقبل باقي الفقرات.

ـ **الثبات** : يعبر الثبات عن مدى استقرار نتائج الفرد إذا ما تكرر تطبيق الاختبار نفسه .وعليه تم حساب ثبات هذه الأداة بطريقتين هما :

1 ـ طريقة الاتساق الداخلي : تم حساب معامل ثبات المقياس باستخدام معادلة ألف كرومباخ كمؤشر لقياس الاتساق الداخلي بين فقرات الاستبيان وبين هذه الفقرات والبعد الذي تنتمي إليه وبين الفقرات والدرجة الكلية والجدول التالي يوضح ذلك :

ـ جدول رقم ـ 10 ـ يمثل الاتساق الداخلي للأداة :

الأبعـــاد	معامل ألفا كرومباخ	معامل ألفا الكلي
الدافعية الاسريـــة	0.73	0.76
الدافعية الاجتماعية	0.49	
الدافعية المعرفيـــة	0.42	

يقدر المعامل الكلي لثبات الاستبيان بطريقة ألفا كرومباخ **0.76** وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات الاختبار كما أشارت معاملات ألفا الخاصة بكل بعد إلى ثبات اتساق الفقرات مع البعد الذي تنتمي إليه حيث فاقت **0.33** .

2 ـ طريقة التجزئة النصفية :قمنا باستخراج معامل الارتباط بعد تقسيم فقرات الاستبيان الى فردية وفقرات زوجية وتم الحصول على النتائج التالية :

ـ جدول رقم ـ11 ـ يمثل معامل التجزئة النصفية :

معامل التجزئة النصفية	معامل تصحيح براون	معامل تصحيح قوتمان
0.63	0.77	0.73

قدر معامل الارتباط بين نصفي الاستبيان ب **0.63** وتم بعد تعديله باستخدام معادلة سبيرمان براون استقر معامل تصحيح براون على قيمة **0.77** وهي قيمة مقبولة .

إذن يمكن القول أن استبيان دافعية الإنجاز المعدُّ من قبلنا والذي قمنا بتصميمه وإدراج ما تطلب من حذف وتعديل على قدر من الصلاحية وهذا لما أظهره من صدق وثبات فاستقرت الصورة النهائية للأداة على **30** فقرة موزعة بالتساوي على الأبعاد الثلاثة .

(أنظر : الملحق رقم ــ 02 ـ).

خلاصة : في نهاية هذا الجزء الخاص بالدراسة الاستطلاعية والذي قمنا فيه بعرض جملة من الإجراءات المتمثلة في التعرف على عينة الدراسة والاطمئنان لصلاحية الأداة من خلال التأكد من خصائصها السيكومترية التي ساعدتنا على إتمام الصورة النهائية للاستبيان الخاص بدافعية الإنجاز الدراسي يمكن القول أنه يمكن الانتقال لوصف وتفسير العلاقات بين متغيري هذه الدراسة .

ثانيا : الدراسة الاساسية :

تمهيد : بعد الانتهاء من الدراسة الاستطلاعية التي أثبتت توافر الخصائص السيكومترية للأداة أصبح من الضروري الانتقال الى التحقق من الفرضيات التي قمنا بوضعها من خلال إجراء الدراسة الأساسية المتمثلة في عرض الاستبيان على العينة .

1 ـ المنهج المستخدم : ترتكز دراستنا على معرفة العلاقات التي تربط بين المتغيرات ومحاولة تفسيرها ،وبالتالي يجدر بنا اتباع المنهج الوصفي باعتباره الأنسب لهذا النوع من البحوث كونه يقوم بوصف الظاهرة النفسية كما من خلال وصف خصائصها وكيفا من خلال إعطائنا قيما تمثل مقدار هذه الظاهرة توجد في الواقع .

2 ـ عيِّنة الدراسة الأساسية : نظرا لعدم توفر المجتمع الأصلي على عدد كبير من الأفراد " المتفوقون دراسيا " اضطررنا إلى التعامل مع المجتمع المتاح لدينا المكوَّن من **60** فردا من متوسطة سايس عبد القادر ببلدية سيدي حسني ـ تيارت ـ ،ممّن فاق متوسط معدَّلهم بين الفصلين الاول والثاني **16** من **20** خلال الموسم الدراسي **2016/2015 م** .وتم الحصول على عينة الدراسة بطريقة مقصودة من قبل الباحثة بمساعدة المشرف التربوي للمؤسسة من كلا الجنسين في المستويات التعليمية الأربع وهي : الأولى متوسط ،الثانية متوسط ،الثالثة متوسط و الرابعة متوسط .وقد تم توضيح كل هذه الخصائص في الجدول التالي :

ـ جدول رقم ـ 12 ـ يمثل خصائص العينة الأساسية :

	الجنـــــــــــس				المجمـــــوع	
	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	مج التلاميذ	النسبة
الاولى متوسط	10	%16.7	12	%20	22	%36.7
الثانية متوسط	01	%1.7	13	%21.7	14	%23.3
الثالثة متوسط	04	%6.7	07	%11.7	11	%18.3
الرابعة متوسط	04	%6.7	09	%15	13	%21.7
المجموع	19	%31.7	41	%68.3	60	%100

يظهر الجدول أعلاه أن عدد العينة الأساسية يقدر بـ 60 تلميذا متفوّقا بنسبة 100% منهم 19 ذكر بنسبة 31.7% و 41 اناث بنسبة 68.3% .كما يوضح الجدول أن العينة موزعة على أربعة مستويات تعليمية . قدر مجموع التلاميذ في مستوى الاولى متوسط 22 تلميذا بنسبة 36.7% منهم 10 تلاميذ 16.7% بنسبة 16.7% أما الاناث فكان عددهم 12 بنسبة 20%.في حين بلغ عدد المتفوقين في المستوى الثاني متوسط14 تلميذ ما يوافق 23.3% منهم ذكر واحد بنسبة 1.07% و13 أنثى بنسبة 21.7%.كما بلغ العدد الكلي للتلاميذ في المستوى الثالث 13 متفوق بنسبة 21.7% منها 6.7% ذكور يقابلها 04 تلاميذ والاناث 15% إناث يقابلها 09 تلاميذ أما مستوى الرابع متوسط فكان عدد تلاميذه 13 تلميذ متفوق مايوافق 21.7% منهم 04 ذكور بنسبة6.7% و09 اناث بنسبة 15%.

3 ـ أدوات الدراسة الأساسية : تمثلت الأداة في استبيان دافعية الإنجاز من تصميم الطالبة والذي تم التأكد من صلاحيته في الدراسة الاستطلاعية .حيث تضمن في صورته

النهائية 30 بندا موزعة على ثلاث أبعاد :الدافعية الاسرية /الدافعية الاجتماعية/الدافعية المعرفية .(**أنظر : الملحق رقم ـ 02 ـ**).

4 ـ حدود الدراسة : تمثلت في :

ـ **الحدود المكانية :** تم تطبيق الأداة بمتوسطة سايس عبد القادر ببلدية سيد حسني التابعة لولاية تيارت .

ـ **الحدود الزمنية :** أجريت الدراسة في السداسي الثاني من السنة الجامعية **2016/2015م** في الفترة الممتدة من **2016/05/08م** إلى **2016/05/11م** .

ـ **الحدود البشرية :** قمنا بتطبيق الاستبيان على **60** تلميذا متفوقا من تلاميذ التعليم المتوسط.

5 ـ أساليب المعالجة الاحصائية : تم الاستناد على برنامج المعالجة الاحصائية للبيانات الطبعة **20** من أجل استخدام بعض الأساليب الإحصائية التي رأيناها ضرورية لإثبات الفرضيات أو نفيها وهي :

ـ **معامل الارتباط بيرسون** :حساب ثبات الاداة (معامل التجزئة النصفية) والتحقق من الفرضيات (الدراسة الاساسية).

ـ **معامل ألفا كرومباخ** : حساب ثبات الأداة

ـ **التكرارات** : صدق المحكمين (تحكيم الفقرات ،البدائل ،التعليمة) ووصف العيِّنة .

ـ **النسب المئوية:**(تحكيم الفقرات والتعليمة) ووصف العيِّنة .

خلاصة : في هذا الفصل تم التطرق الى أهم الخطوات الاجرائية المنتهجة في الحصول على البيانات الضرورية للتحقق من الفرضيات المطروحة والمتمثلة في : تحديد المنهج ، العينة ،الأدوات ، الحدود المكانية والزمانية والبشرية للدراسة وكذا الأساليب الاحصائية المستخدمة .

تمهيد :

بعد الانتهاء من اجراءات جمع المعلومات والبيانات ننتقل إلى أهم خطوة للحكم على الفرضيات وتفسيرها تفسيرا علميا من خلال عرض النتائج المتوصل إليها ومناقشتها بالاستناد على الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية إجرائيا والتي توفدنا في الوصول فيما بعد إلى الخروج ببعض المقترحات .

1ـ عرض نتائـج الدراسة :

1ـ1ـ الفرضيات الجزئية :

ـ الفرضية الجزئية الاولى : يوجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدافعية الاسرية والتفوق الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط .

للتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الطالبة بحساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية و مجموع درجات بعد الدافعية الاسرية وقد قمنا بصب هذه النتائج في الجدول التالي :

ـ جدول رقم ـ 13 ـ يمثل العلاقة بين الدافعية الاسرية والتفوق الدراسي :

	قيمة معامل الارتباط	الدلالة المعنوية	الملاحظـة
العلاقة بين الدافعية الاسرية والتفوق الدراسي	0.58**	0.01	يوجد علاقة طرديه متوسطة

يتضح من خلال الجدول رقم **(13)** الممثّل لعلاقة الدَّافعية الأسريَّة بالتفوق الدِّراسي أن قيمة معامل الارتباط هي **0.58** وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة **0.01**

حيث تؤكد هذه النتيجة على وجود علاقة ارتباطيه طرديه متوسطة .ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى طبيعة المرحلة النَّمائية التي يمرُّ بها المتعلم في هذه الفترة وهي مرحلة المراهقة التي يشعر فيها بالحاجة إلى الاستقلالية عن الوالدين والتمرُّد نتيجة فرض نمط معين من الانضباط و التوجيهات التي يقابلها بالرَّفض والعصيان وفي الوقت نفسه تمثل الاسرة أحد مصادر الدافعية التي يستقي منها طموحاته وقيمه من خلال المناخ السّائد فيها وما توفره من أمن وطمأنينة للمراهق وكذا الاحتكاك بالإخوة والسَّير على نهج الأفراد الناجحين فيها وتتفق نتائج بحثنا مع ما أظهرته دراسة **(Colema)** سنة **(1993)**

حيث كشفت أن للأسرة دور كبير في زيادة مستوى الطموح لدى أبنائها كما أن توقعاتهم وملاحظاتهم التعليمية مهمة في تنمية الطموح لديهم.أما دراسة **(Shen & Paterson)**

(1999) فأثبتت أن عوامل التدعيم والتفكير والتوجيه والعقاب ومنح الاستقلال تمثل تنبُّؤات عن توافق الأبناء مع الآباء كما لها تأثير موجب على الدافع للتعلم وهذا ما أظهرته الدراسة التي قامت بها **(Sherri)**سنة**(2002)** والتي بيَّنت أن المناخ

الأسري يسهم بشكل كبير في زيادة المعدَّلات التراكميَّة بالإضافة إلى أن زيادة المشاركة الوالدية تؤدِّي إلى تحسين دافعية الإنجاز عند الطَّلبة. هذا ما يدفعنا للقول أن تطوُّر أساليب التنشئة الاجتماعية و ازدياد الوعي والثقافة لدى الآباء والأمَّهات يسهم أكيد في تكوين دافعية المتعلم نحو المواد الدراسية .كما كشفت دراسة **عبد المطلب القريطي (1989)** أن مصادر الإحباط التي يواجهها الطفل المتفوق عقليا في نطاق بيئته الأسرية هي الأساليب الوالدية اللاسوية في التنشئة والاتجاهات الأسرية نحو مظاهر التفوق وافتقار البيئة المنزلية للأدوات والوسائل اللازمة لتنمية استعدادات الطفل ومواهبه وإغفال الحاجات النفسية له .كما تذهب (**GALAND BENOIT**) للقول " إنَّ دافعيَّة التَّعلم

للمتعلم تتناقص كلَّما تقّدم في النُّمو "**(2006 : 06)**.وهذا ربما يكون له علاقة بطبيعة المراهقة.

ـ **الفرضية الجزئية الثانية :** يوجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة احصائية بين الدافعية الاجتماعية والتفوق الدراسي :

أظهرت المعالجة الاحصائية للبيانات من خلال حساب معامل الارتباط النتائج التالية :

ـ جدول رقم ـ14ـ يمثّل العلاقة بين الدافعية الاجتماعية والتفوق الدراسي :

	قيمة معامل الارتباط	الدلالة المعنوية	الملاحظـة
العلاقة بين الدافعية الاجتماعية والتفوق الدراسي	0.81**	0.01	يوجد علاقة طردية قوية

يتبيَّن من خلال الجدول أعلاه أنه توجد علاقة طرديه بين بعد الدافعية الاجتماعية والتفوق الدراسي حيث كان معامل الارتباط قويا تمثلت قيمته في **0.81** وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة **0.01**.وهذه النتيجة تسير في اتجاه توقع الفرضية. ما يفسِّر أن الدوافع الاجتماعية كالطموح ، تقدير الآخرين ، إحراز المكانة الاجتماعية ، الاستقلالية ، الانتماء ، لها تأثير على التفوق حيث أثبتت(**VANSTEENKISTE**) في دراستها سنة **(2007)** أن العوامل الاجتماعية لها أثر كبير على طبيعة الفرد وأدائه وهو ما تتفق معه دراسة **زياد بركات (2008)** التي كشفت عن وجود فروق دالة احصائيا على مقياس مفهوم الذات ومستوى الطموح تبعا لمتغير التحصيل الدراسي

لصالح الطلاب ذوو التحصيل المرتفع . كما كشفت دراسة **أبو طالب محمد (1988)** عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي بين الطلاب المرتفعين والمنخفضين في مفهوم الذات ومستوى الطموح لصالح الطلاب المرتفعين في مفهوم الذات ومستوى الطموح .كما تلعب الحاجة لنيل تقدير الآخرين أهمية بالغة في نفسية الطالب وتدفعه للانجاز و يرجع هذا إلى حساسية مرحلة المراهقة التي يمر بها المتعلم وما تثيره من مطالب نفسية اجتماعية والتي يسعى لإشباعها بالتفوق فقد توصلت دراسة **نبيه ابراهيم إسماعيل (1986)** إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتفوقين والعاديين في المسايرة والاستقلال ومساعدة الآخرين . كما يمكن القول أن التخطيط للمستقبل يلعب دورا كبيرا في نجاح التلميذ وأثبتت ذلك الدراسة التي أجرتها راينور (**Raynor**) سنة **(1970)** حيث توصّلت إلى أنَّ الطلاب ذوي دوافع النجاح يحققون درجات أعلى في المقررات الدراسية عندما يتكوّن لديهم اعتقاد بأن هذه المقررات تمثل أهميَّة بالنسبة لمستقبلهم المهني .

ـ **الفرضية الجزئية الثالثة :** يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدافعية المعرفية والتفوق الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط .

تفيد الفرضية الثالثة بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدافعية المعرفية والتفوق الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط وهذا ما يظهره الجدول التالى :

ـ جدول رقم ـ15ـ يمثّل العلاقة بين الدافعية المعرفية والتفوق الدراسي :

	قيمة معامل الارتباط	الدَّلالة المعنوية	الملاحظـة
العلاقة بين الدافعية المعرفية والتفوق الدراسي	0.65	0.01	يوجد علاقة طردية متوسطة

من خلال حساب معامل الارتباط الذي قدر بـ **0.65** تبيَّن أن الدافعية المعرفية لها علاقة بدافعية الانجاز لدى المتعلمين في المرحلة المتوسطة لكنها متوسِّط ويمكن إرجاع أسباب هذه العلاقة إلى ميل الفرد المتفوق بطبيعته إلى بذل أقصى ما يمكنه سواء داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها من خلال القيام بالدروس الخصوصية بحيث يجعل التفوق في المجال الدراسي أحد الركائز التي يستند عليها لتحقيق أهداف اجتماعية وأسرية وهذا ما لمسته الطالبة من خلال الاحتكاك اليومي بالمتعلمين حيث يجمع أغلب التلاميذ على الاجتهاد والمثابرة والمطالعة وحل المشكلات والواجبات المدرسية مهما كانت درجة صعوبتها لتحقيق التوجه المهني الذي يرغبون فيه مستقبلا ، كما أن التلاميذ ذوي التحصيل المرتفع يتميَّزون بحبِّهم للتَّعلم و رغبتهم القويَّة في التَّفوق وإحراز المراتب الأولى على عكس التلاميذ ذوي التَّحصيل المنخفض وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسات عديدة تناولت موضوع الدافعية للإنجاز عند المتفوِّقين دراسيا منها دراسة **قطامي قطامي (1996)** التي أثبتت أن دافع الإنجاز يتضمن ميل الفرد المتفوق لأن يبذل مستوى تفكير أكثر تنظيما وأكثر فاعلية لحل المشكلة التي تواجهه. كما توصلت دراسة **(Sadowski & Gulyoz)** سنة **(2006)** أن الطَّلبة المتفوِّقين يستوعبون معنى

الإنجاز من خلال التفوق في المجالات الدِّراسية و أثبتت وجود علاقة بين الحاجة إلى المعرفة والأداء الأكاديمي وهذا لاستخدام إستراتيجيات تعلم شاملة وعميقة .وهو ما ذهبت إليه دراسة **جابر عبد الحميد جابر (1989)** التي كشفت أن الطلاب المتفوِّقون يحبون العمل بدرجة أكبر ولديهم قدرة على الانجاز ويحبون حل المشكلات الصعبة ولديهم حب الاستطلاع ويستمتعون بالمناقشات التي تثير تفكيرهم بدرجة أكبر .

كما أشارت نتائج دراسة (**Chan David**, **Law kitling**) التي أجريت سنة **(2001)** إلى انخفاض قيمة بلوغ الهدف من أجل التعلم وهذا يشير إلى انخفاض الدافعية المعرفية لدى المتأخرين دراسيا . إذن تقبل الفرضية المطروحة لتطابقها مع النتائج المتوصَّل إليها في المعالجة الإحصائية .

1ـ 2ـ الفرضية العامَّة : توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدافعية للإنجاز والتفوق الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط .

ـ جدول رقم ــ16 ــ يمثِّل العلاقة بين الدّافعية للإنجاز والتَّفوُّق الدِّراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط .

	قيمة معامل الارتباط	الدَّلالة المعنوية	الملاحظـة
العلاقة بين الدافعية للإنجاز والتفوق الدراسي	0.63	0.01	يوجد علاقة طردية متوسطة

تظهر قراءة الجدول رقم **(16)** وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدّافعية للإنجاز والتَّفوق الّدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسِّط إذ بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون **0.63** وبالتالي فهي دالّة وهذا يدعو إلى قبول الفرضية العامة والتي تقول بوجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين دافعية الإنجاز والتفوق الدِّراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط .

يمكن تفسير نتائج الفرضية من منطلق أن دافعية الإنجاز المرتفعة تؤدِّي حتما إلى المنافسة والتفوق وعليه فالأكثر دافعية هو الأكثر تحصيلا والعكس صحيح .وبالتالي يمكن القول أن دافعية الإنجاز لها تأثير في رفع أداء المتعلِّم وهذا يتفق مع النتائج التي توصلت إليها دراسة **(Vock & Michael)** و دراسة **المحسن** سنة **(2006)** حيث أثبتتا وجود علاقة دالة إحصائيا بين الكفاءة المدركة والتحصيل الأكاديمي وبين الكفاءة الذاتية والتحصيل ودافعية الإنجاز. كما كشفت دراسة **(Uhlinger & Stephans)** سنة **(1960)** عن وجود ارتباط بين دافع الإنجاز وأداء الطّلاب المتفوّقين في المدارس الثَّانوية وبين انخفاض دافع الإنجاز والتّأخر الدِّراسي .في حين نجد بعض الدراسات التي أجريت حول هذا الموضوع تنفي هذا الارتباط كدراسة **محسن هبة الله وآخرون (2012)** حيث أظهرت عدم وجود علاقة إرتباطية بين الدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي .وترى الطالبة أنه من غير الممكن أن يتفوّق الفرد دون أن يمتلك دافعا نفسيا داخليا نابعا من ذاته ،أو يفرضه علينا العالم الخارجي الذي نحيا في نطاقه .

في الختام انتهت الدراسة إلى جملة من النتائج ارتأت الطالبة أن تقدم على ضوئها بعض الاقتراحات:

1 ـ السعي لتطوير سبل استثارة دافعية التعلم لدى المتعلمين كونها إحدى العوامل المؤثرة في التفوُّق والنجاح .

2 ـ العمل على الاهتمام بالجانب السيكولوجي للمتعلم من خلال زيادة تقديره لذاته وإكسابه مفهوم ايجابي عن نفسه و تعزيز روح المبادرة لديه .

3 ـ محاولة دراسة أسباب تدني الرغبة في النَّجاح لدى الطلاب .

4 ـ البحث في الأساليب التربوية التي تعمل على زيادة وتنمية الدافعية لديهم .

5 ـ تعزيز ما يتمتَّع به المتعلِّم في هذه المرحلة من دوافع معرفية وأسرية واجتماعية .

6 ـ التأكيد على التعاون بين الاسرة والمؤسسة .

الملاحـــــــــق

قائمـــــــــة

المراجـــــع

المراجع باللغة العربية :

1 ـ الكتـــب :

1 ـ أبو طالب ،محمد سعيد و عبد الخالق ،رشراش .(2001).**عوامل التربية الجسمية والنفسية والاجتماعية** ،دار النهضة للنشر .

2 ـ أحمد وآخرون ،(2004).**عناصر إدارة الفصل والتحصيل الدراسي**.الاسكندرية : مكتبة المعارف الحديثة للنشر .

3 ـ إبراهيم ، مجدي عزيز .(2006) .**تنمية تفكير المعلمين والمتعلمين ،صورة تربوية في عصر المعلومات** .القاهرة : عالم الكتب للنشر .

4 ـ البيتاوي ، إيمان .(2013).**القيادة الدافعة في الطفولة المبكرة** .عمّان : دار الفكر للنشر .

5 ـ الداهري ، حسن صالح والكبيسي، مجيد وهيب .(دون سنة).**علم النفس العام**.الاردن:دار الكندي للنشر .

6 ـ الوافي ،عبد الرحمن .(2008).**مدخل إلى علم النفس** .(الطبعة الثالثة).الجزائر: دار هومة للنشر .

7 ـ الزغول ،عماد .(2012).**مبادئ علم النفس التربوي** .(الطبعة الثانية).القاهرة : دار الكتاب الجامعي للنشر.

8 ـ الميلادي ، عبد المنعم .(2003). **الموهوبون ،المتفوقون والمتميزون.** الاسكندرية:مؤسسة الشباب الجامعية للنشر .

9ـ المليجي ، حلمي .(2004).**علم النفس المعرفي** .بيروت – لبنان : دار النهضة العربية للنشر.

10 ـ القرارعة ، أحمد عودة .(2009).**تصميم التدريس رؤية تطبيقية** . عمان : دار الشروق للنشر.

11 ـ الشرقاوي ، أنور.(2012).**التعلم نظريات وتطبيقات** .عين شمس : المكتبة الأنجلو مصرية .

12 ـ بدران ، عمرو حسن أحمد.(دون سنة).**الشخصية الطموحة**.دمشق:دار الفكر للنشر.

13 ـ برو، محمد.(2010). **أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية** .الجزائر : دار الأمل للنشر .

14 ـ جروان ، فتحي عبد الرحمن .(1999).**الموهبة والتفوُّق والإبداع** .دمشق :دار الفكر للنشر.

15 ـ حسني ، العزَّة سعيد.(2000).**تربية الموهوبين والمتفوِّقين** .عمان: دار الثقافة للنشر .

16 ـ حقي ، الفت .(دون سنة). **علم النفس النمو** .الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية .

17 ـ كوافحة ، مفلح تيسير .(2004).**علم النفس التربوي وتطبيقاته في مجال التربية الخاصة** .عمان : دار المسيرة للنشر.

18ـ مدحت ، عبد الحميد عبد اللطيف .(1999).**الصحة النفسية والتفوق الدراسي.** دون طبعة .الاسكندرية – مصر :دار المعرفة الجامعية .

19ـ محسن كاظم الفتلاوي ، سهيلة.(2003). **مدخل إلى التدريس** .عمان :دار الشروق للنشر .

20 ـ منصور وآخرون .(2003).**أسس علم النفس العام** .القاهرة : المكتبة الأنجلو مصرية للنشر.

21 ـ مصباح ،عامر.(2003).**التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المرحلة الثانوية** .الجزائر: شركة دار الأمل للنشر .

22 ـ سليمان ، سيد عبد الرحمن .(2001). **المتفوقون عقليا :خصائصهم،اكتشافهم، تربيتهم ،مشكلاتهم** .القاهرة :مكتبة زهراء الشرق للنشر .

23ـ سعادة ، جودت .(2009).**المنهج المدرسي للموهوبين والمتميِّزين** .عمان. دار الشروق للنشر .

24 ـ سرور ،ناديا .(2000).**مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين** .(الطبعة الثانية). عمان :دار الفكر للنشر.

25 ـ عباس الشوربجي، نبيلة .(2003).**المشكلات النفسية للأطفال أسبابها–علاجها**. القاهرة : دار النهضة العربية .

26 ـ عبد الحليم ،محمود وآخرون .(2007).**مدخل إلى علم النفس** .الاسكندرية :دار الفتح للتجليد .

27 ـ عبد الخالق ، أحمد .(1986).**علم النفس الفيسيولوجي**.الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية .

28 ـ عويضة ، محمد كامل .(1996).**مشكلات الطفولة : سلسلة علم النفس** .بيروت: دار الكتب العلمية .

29 ـ قطامي ،نايفة .(2004).**مهارات التدريس الفعال** .(دون طبعة) .دار الفكر للنشر.

30ـ خليفة ، محمد عبد اللطيف .(2000). **الدافعية للإنجاز** .(دون طبعة) .القاهرة: دار غريب للنشر .

32 ـ غانم ، عمر بسام وأبو شعيرة ، خالد محمد.(2010).**التربية العملية الفاعلة بين النظرية والتطبيق في صفوف الحلقة الاولى من المرحلة الأساسية** .عمان – الأردن : مكتبة المجتمع العربي للنشر .

33 ـ توق وآخرون .(2003).**أسس علم النفس التربوي** .(الطبعة الثالثة).دار الفكر للنشر.

2 ـ المجلّات :

1 ـ أبو هواش ،محمد راضي .(2012).**مشكلات الطلبة الموهوبين والمتفوقين في مدين الباحة من وجهة نظرهم** .المجلة التربوية الدولية .مج 01،العدد 01 .

3 ـ الحموري ، فراس وأبو مخ ،أحمد .(2011).**مستوى الحاجة إلى المعرفة والتفكير اللامعرفي لدى طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك** .مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) .مج 25 ، العدد 06 ، ص 1465.

4 ـ الشافعي وآخرون .(2015).**أثر برنامج للدافعية المعرفية في تخفيف حدة الإنسحاب الاجتماعي لدى المتأخرين دراسيا في المرحلة الإعدادية** .مجلة العلوم التربوية . مج 02، العدد 02 .

5 ـ التمار ،جاسم وسليمان ،ممدوح .(2007).**فاعلية الذات وعلاقتها بكل من الدافعية للانجاز والذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى** .مجلة العلوم النفسية والتربوية ،مج 08 ،العدد 04 ،ص 73.

6 ـ بنت محمد العجمي، مها .(2005).**عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة بالتحصيل الدراسي لدى طالبات كلية التربية للبنات بالإحساء** .مجلّة رسالة الطرح العربي.العدد 89 .

7 ـ حافظ زيدان ، عفيف .(2015). **التفكير الاستدلالي وعلاقته بالدافعية نحو تعلم العلوم لدى طلبة الصف الخامس** .المجلة الدولية التربوية المتخصصة .مج 04 ، العدد 07، ص112 .

8 ـ حسن ،هبة الله وقمبيل ،كوكو و الخليفة ،عمر هارون .(2012).**علاقة دافعية الانجاز بموضع الضبط ،ومستوى الطموح ،والتحصيل الدراسي لدى طلاب مؤسسات التعليم العالي.** المجلة العربية لتطوير التفوُّق ،مج 03 ، العدد 04 ،ص ص. 85- 90.

9 ـ يعقوب ، نافذ نايف .(2012). **الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بدافعية الإنجاز والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كليات جامعة الملك خالد في بيشة (المملكة العربية السعودية)**. مجلة العلوم التربوية والنفسية ، مج 13 ، العدد 03، ص 94.

10 ـ عليمات ،محمد منيزل و هواس، خالد خليف.(2012).**العلاقة بين الدافعية للانجاز وقلق الامتحانات.**مجلة العلوم التربوية والنفسية ، مج 07 ، العدد 03 ، ص ص 206-207. .

11ـ صبحي ، علي .(2011). **الحاجات الإرشادية وعلاقتها بدافع الإنجاز الدراسي لدى الطلبة في درس الجمناستك** .مجلة علوم التربية الرياضية .مج 04 ، العدد 01 ،ص60.

12 ـ صرداوي ، نزيم .(2011).**دافع الإنجاز وتقدير الذات وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي** .مجلة دراسات نفسية وتربوية ، العدد 06،

ص 337.

13ـ كاظم ، أمل ميرة .(دون سنة).**المناخ الأسري وعلاقته بالتكيف الأكاديمي عند طلبة الجامعة** .مجلة البحوث النفسية والتربوية ،العدد 33 .

14 ـ لعجال ، سعيدة .(2001). **دراسة مقارنة لدافعية الإنجاز بين التلاميذ المتفوقين دراسيا وذوي صعوبات تعلم الرياضيات من تلاميذ المرحل الأبتدائية ببعض المدارس الابتدائية – المسيلة** -. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد 17-18،ص57

15 ـ مزروع ، ليلى .(2007).**فاعلية الذات وعلاقتها بكل من الدافعية للانجاز والذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى** .مجلة العلوم النفسية والتربوية ، مج 08،العدد 04،ص ص. 74- 85 .

3 ـ الرسائل العلمية :

1 ـ الحضيري ، ربيعة عمر .(2013) . **التعلم المنظم ذاتيا وعلاقته بكل من دافعية الانجاز ومركز الضبط لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية المتفوقين وغير المتفوقين** . رسالة دكتوراه في علم النفس التربوي ، منشورة ، جامعة اليرموك ، الاردن .

2 ـ القطناني ، علاء سمير موسى .(2011) . **الحاجات النفسية ومفهوم الذات وعلاقتهما بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة في ضوء نظرية محددات الذات** ، رسالة ماجستير في علم النفس ، منشورة ،جامعة الأزهر ، فلسطين .

3 ـ الغامدي،صالح عبد الرزاق غرم الله .(2009).**التفكير العقلاني والتفكير غير العقلاني ومفهوم الذات ودافعية الإنجاز لدى عينة من المراهقين المتفوقين دراسيا**

والعاديين بمدينتي مكة المكرمة وجدَّة .رسالة دكتوراه في علم النفس ،تخصص إرشاد وتوجيه ، منشورة ، جامعة أم القرى ،المملكة العربية السعودية .

4 ـ لعوني ، أسياء .(2009). **التفوق الدراسي وعلاقته بكفاءة الأستاذ في ضوء المقاربة بالكفاءات** ، مذكر لنيل شهادة الليسانس في علم النفس تخصص إرشاد وتوجيه ، جامعة وهران ، الجزائر .

5 ـ لعجال ، سعيدة .(2014) . **الفروق في أنماط التعلم والتفكير وعلاقتها بكل من الاتجاه نحو مادة الرياضيات ودافعية الانجاز لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي** ،رسالة ماجستير في علم النفس المدرسي وتطبيقاته ، منشورة ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة .

6 ـ لوناس ، حدة .(2012) .**علاقة التحصيل الدراسي بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس (دراسة ميدانية لتلاميذ السنة الرابعة متوسط)**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي ،منشورة ،جامعة آكلي محند أولحاج ، البويرة .

7 ـ عباس ، اليوسفي .(2008). **دافع الإنجاز الدراسي وعلاقته بالقلق الاجتماعي لدى طالبات كلية التربية للبنات** .رسالة ماجستير في علم النفس ، منشورة ، جامعة الكوفة ، العراق .

8 ـ شواشرة ، عاطف حسن .(2007). **أثر برنامج في الإرشاد التربوي في استثارة دافعية الانجاز لدى طالب يعاني من تدني الدافعية في التحصيل الدراسي (دراسة حالة)**.كلية الدراسات التربوية /الجامعة العربية المفتوحة ، فرع الأردن .

4 ـ المعاجم العربية :

نعمة ، أنطوان.(2003).**المنجد الوسيط في العربية المعاصر**ة .بيروت:دار الشروق للنشر.

5 ـ وثائق حكومية :

1ـ وزارة التربية الوطنية ، المركز الوطني للوثائق التربوية .(2009). **المعجم التربوي** ، حسين داي ، الجزائر : إعداد ملحقة سعيدة الجهوية.

6 ـ المقالات :

1 ـ المهندس ، أمجد قاسم .(نوفمبر 2013)، نظرية الدافعية وأهميَّتها في العملية التربويَّة ،[مقال على الشبكة] :**http://bu.edu.eg/motivation/coursescontent/sico/step1/4.html-**

.(27 ماي 2016).

المراجع باللغة الفرنسية :

1 – L , Abderrahmane .(2008).**lexique des termes psychologique (français – arabe)**.Algérie : édition Houma.

2 – Galand ,Benoit.(2006).**La motivation en situation d'apprentissage : les apports de la psychologie de l'éducation** .Revue Française de pédagogie .n°155.page 06.

3 – Mahmoud ,Ahmad Awade Amine & Tanni ,ziyad Ahmad .(2012).**Using Games to promote students motivation towards Learning English** .Jornal for Education & psychological Research & studies ,vol 02– n°05.page

الملحق رقم - 01 - الأداة في صورتها المبدئية .

المكونات	الرقم	الفقـــــــــــــــــرات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق بشدة	غير موافق
الدافعية الأســـــــــرية	01	أتمنى أن أكون فخرا لوالدي					
	02	أتبع أبي في طريقة عمله					
	03	أرغب أن أواصل دراستي مثل باقي أفراد أسرتي					
	04	أحرص على تنفيذ ما يطلبه مني والديَّ بخصوص الواجبات المدرسيَّة					
	05	أشعر أن أسرتي راضية عمّا أبذله من جهد في الاستذكار					
	06	أتحدث مع عائلتي عن علاماتي في المدرسة					
	07	أفقد الرغبة في الدراسة خارج المنزل					
	08	يصغي إليَّ والديَّ عندما أتكلم معهما عن مشكلاتي داخل المدرسة					
	09	يتابع والدي نتائجي الدراسيَّة باستمرار					
	10	يغضب مني أفراد أسرتي عندما أحصل على علامات متدنية					
	11	أرغب في تحسين المستوى المعيشي لأسرتي					
	12	أريد أن أحقق أمنيات أبي					
	13	يمنحني التشجيع الذي ألقاه القوة لبذل لجهد كبير					
الدافعية الاجتماعية	14	أملي أن يكون لي مركز مرموق في المجتمع					
	15	أرى أن بناء علاقات طيِّبة مع الأساتذة أمر ضروري					
	16	أفضل أن أجتهد في الدِّراسة لضمان مستقبل جيِّد					
	17	أرى أن الحياة المثاليَّة مرتبطة بالعمل					
	18	أخطط لمستقبلي بشكل جيِّد					
	19	يعجبني الأشخاص الذين يتقلَّدون مناصب عليا في المجتمع					
	20	أرى أن المثابرة في الدراسة هي سبيلي إلى تحقيق كل أهدافي					
	21	أحب أن أتفوق على زملائي					
	22	أرى أن المجتمع بحاجة إلى أشخاص أكفاء وفاعلين					
	23	تغمرني سعادة كبيرة عندما أقدِّم خدمة ما لأحدهم					
الدافعية المعرفيـــــــة	24	أفضل الدراسة على قضاء أيام العطل في اللعب					
	25	أعتقد أن المواد الدراسية كلها ذات فائدة علمية					
	26	أبذل قصارى جهدي للحصول على نتائج جيدة في المواد التي أجد نفسي ضعيفا فيها					
	27	أحب مواصلة الدراسات العليا في المستقبل					
	28	عندما يشرح الأستاذ الدرس أحرص على المتابعة					
	29	إذا دعيت لمشاهدة التلفاز أثناء أداء واجباتي فإني أعود مباشرة للمذاكرة					
	30	في المدرسة يعتقدون أنني مجتهد					
	31	أحاول تطبيق ما أدرسه في حياتي اليومية					
	32	أسعى دوما إلى إتقان العمل الذي أنجزه					
	33	اهتمامي ببعض المواضيع الدراسية أدَّى بي إلى إهمال ما يدور حولي					
	34	أشعر أن غالبية الدروس التي تقدمها المدرسة غير مثيرة					
	35	أستفسر عن مختلف المسائل في المدرسة					

الملحق رقم ـ 02 ـ الأداة في صورتها النهائية .

التعليمــة :

ـ عزيزي التلميذ (ة) بين يديك مجموعة من العبارات ،نرجو منك قراءتها ثم محاولة الإجابة عنها بوضع علامة (×) في إحدى الخيارات المقدَّمة . ونحيطكم علما عزيزي التلميذ (×) أنه لا توجد عبارات صحيحة أو خاطئة فكلها لصالح البحث العلمي لذا اطمئن وعبِّر تعبيرا صادقا وموضوعيا . " لكم منا جزيل الشكر والتقدير"

الرقم	العبـــــــــارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق بشدة	غير موافق
01	أتمنى أن أكــون فخــرا لوالــدي					
02	أرغب أن أواصل دراستي مثل باقي أفراد أسرتي					
03	أحرص على تنفيذ ما يطلبه مني والديَّ بخصوص الواجبات المدرسيَّة					
04	أشعر أن أسرتي راضية عمّا أبذله من جهد في المراجعة					
05	أتحدث مع عائلتــي عن علاماتي في المدرسة					
06	يهتم والديَّ بانشغالاتي الدراسية					
07	يتابع والــدي نتائجي الدراسيَّــة بستمــرار					
08	يغضب مني أفراد أسرتي عندما أحصل على علامات ضعيفة					
09	أرغب في تحسين المستوى المعيشي لأسرتي من خلال اجتهادي					
10	أريــد تحقيق أمنيــات أبـي					
11	يمنحني التشجيع المقدَّم لي جهدا كبيرا					
12	أتطلَّع لمكانة راقية في المجتمع					
13	أرى أن بناء علاقات طيِّبة مع الأساتذة أمر ضروري					
14	أفضل الاجتهاد والمثابرة في الدِّراسة لضمان مستقبل جيِّد					
15	أرى أن الحياة المثاليَّــة مرتبطة بالعمــل					
16	أخطــط لمستقبلــي بشــكل جيّــد					
17	يعجبني الأشخاص الذين يتقلَّدون مناصب عليا في المجتمع					
18	أرى أن المثابرة في الدراسة هي سبيلي إلى تحقيق كل أهدافي					
19	أحــب أن أتفــوق على زملائــي					
20	أرى أن المجتمع بحاجة إلى أفراد أكفاء وفاعلين					
21	أشعر بالفخر عندما أقدِّم خدمة ما لأحدهم					
22	أفضل الدراسة في أيام العطل					
23	أتصوَّر أن المواد الدراسيــة كلها ذات فائــدة علمية					
24	أبذل قصارى جهدي للحصول على نتائج جيدة في كل المواد					
25	أحب مواصلة الدراســات العليا في المستقبــل					
26	عندما يشرح الأستاذ الدرس أحرص على المتابعة					
27	إذا دعيت لمشاهدة التلفاز أثناء أداء واجباتي فإني أعود مباشرة للمذاكرة					
28	في المدرسة يضنون أننــي مجتــهد					
29	أشعر أن غالبية الدروس التي تقدمها المدرسة غير مثيرة					
30	أستفسر عن مختلف المســائل في المدرســة					